
آخر ساعة
العدد ٧٢٣ ١ سبتمبر ١٩٤٨
بنت الجيران

منفى رئيس وزراء سوريا



نسيب شهاب الدين
الوزير الاحتياطى لجميل مردم

اسعد محفل ـ القنصل
شاعر بالفرنسية

شريف قطمه
نائب القنصل

صلاح الدالاتى
السكرتير الثانى

نزار قبانى
شاعر بالعربية

فى شارع فؤاد الاول بالزمالك رقم ١١٠ قصر كبير من طابقين تحيط به حديقه فسيحه • وعلى مدخل القصر لوحة نحاسيه رسم عليها عقاب الجو الذى كان شعارا لخالد بن الوليد فى فتوحاته ، وهو يمسك بمخلبيه درعا رصعت فيه ثلاث نجوم ترمز الى الثورات السورية الثلاث •

والرسم هو شعار الجمهوريه السوريه •

والقصر دار مفوضيتها بالقاهرة

ذكريات الماضى •• ؟

ان منظر البناء الرمادى اللون لا يدل على شيء ، ولكنك لا تكاد تدخل الردهه الكبرى ، وتتأمل اللوحات الزيتيه التى تزين الجدران ، والسقف المنقوش بماء الذهب ، والابواب الخشبيه المزخرفة بالنحاس ، وألواح الزجاج الملون والاثاث الباذخ ، حتى تشعر بأن ذكريات الليالى التى انقضت فى القصر تريد أن تقفز من الجدران لتعيش فى جوه من جديد •• !

١٠ جنيهات فى اليوم

وقد استأجرت الحكومه السورية القصر من السيدة زبيدة الحكيم فى ٢٠ نوفمبر ١٩٤٤ بمبلغ ٣٦٠٠ جنيه فى السنه ، أى بعشرة جنيهات فى اليوم الواحد ، وهكذا تكون سوريا دفعت حتى الآن مبلغا يكفى لبناء مثل هذا القصر وتأثيثه

وكان أول من افتتح المفوضية السورية الاستاذ رفيق العشا القائم بأعمال المفوضيه يومئذ ، ثم خلفه الاستاذ عاصم النائلى فى سنه ١٩٤٥ ، وقد قتل فى حادث سيارة فى دمشق عند عودته من استقبال الملك فيصل ملك العراق

منفى رئيس الوزراء !

وفى سنه ١٩٤٥ أجمعت الدوائر السياسية فى سوريا ان لا استقرار فى البلاد ما دام جميل مردم داخل الحدود السورية !

فان جميل مردم كان يومها يجاهد لقلب الوزارة واستعادة الرياسة لنفسه !

ولما كان نشاط جميل مردم هو سر القلقلة السياسيه فى البلاد فقد رؤى ابعاده الى القاهرة!

وكان منفى رئيس الوزارة السابق هو منصب الوزير المفوض فى القاهرة •

وفى أكتوبر جاء جميل مردم الى القاهرة وبدأ يحول المنفى الى مجلس وزراء صغير !

واستطاع بذكائه ونشاطه ولباقته أن يجمع فى دار المفوضية الصغيرة أقطاب العرب وان يجعل قصر الزمالك حديث الناس !

وفى مساء السبت أول ديسمبر شرف جلالة الملك فاروق حفلته الساهرة التى أقامها جميل مردم بك فى المفوضيه لاعضاء مجلس الجامعه العربيه •

وأحدثت زيارة ملك مصر ضجة فقد كانت أول زيارة يقوم بها جلالته لاية مفوضية أو سفارة أجنبيه فى مصر • •

ورأت المفوضية أن تخلد ذكرى الزيارة الملكية فعلقت لوحة فضية نقش عليها تاريخ الزيارة والمناسبة فى أحد صالونات الدار •

الوزير الثانى •• ؟!

وفى أكتوبر ١٩٤٦ عاد جميل مردم بك الى دمشق ليتولى رياسة الوزارة • وتولى الاستاذ نسيب شهاب الدين منصب القائم بأعمال المفوضية حتى شهر مايو ١٩٤٨ فعينت الحكومة السوريه مظهر رسلان باشا وزيرا مفوضا فى مصر •

وقد كان مظهر رسلان باشا رئيسا لوزارة شرق الاردن ، ووزيرا للاعاشة (أى التموين) والمعارف فى سوريا

ثم أوفدت سوريا مظهر باشا الى اليمن ، وحدث فى أثناء الرحلة أن أصيب بدوار وسقط طقم أسنانه فى البحر الاحمر •

وتشاءم مظهر باشا من هذا الحادث وداهمه المرض وتوفى فى ٢٧ مايو قبل أن يقدم أوراق اعتماده

أين الوزير ••؟!

ومنذ ذلك التاريخ والمفوضية من غير وزير مما آثار تعليق الدوائر العربيه ، ويقول الاستاذ نزار قبانى الملحق بالمفوضية : ان نجاح جميل مردم بك كوزير مفوض فى مصر جعل كل من يفكر فى قبول هذا المنصب يخشى على نفسه من الاحتراق •• !

ولكن رجال المعارضة فى سوريا يقولون ان المنصب محفوظ لجميل مردم بك بعد خروجه من الوزارة ••• فان السياسه لن تستقر اذا خرج جميل مردم بك من الوزارة وبقى داخل الحدود السورية !!

وعدد موظفى المفوضيه من السلك السياسى خمسة: الاستاذ نسيب شهاب الدين القائم بالاعمال وهو من خريجى كليه الحقوق بدمشق ومجاهد قديم اشترك فى ثورة سوريا ضد الاستعمار •

شاعران •• ؟!

والاستاذ أسعد محفل السكرتير الثانى وقنصل سوريا العام حقوقى أيضا وقد أمضى فترة طويلة من حياته فى انجلترا وفرنسا وهو يجيد اللغة الفرنسية اجادة تامة وينظم بها الشعر ، والاستاذ نزار قبانى الملحق بالمفوضيه من خريجى الحقوق كذلك ، وهو شاعر رمزى رقيق

ثم الاستاذ شريف قطمه نائب القنصل، والاستاذ زهير العجلانى الملحق بالمفوضيه ، والاستاذ صلاح الدين الدالاتى السكرتير الثانى بالمفوضية ومدير الشئون الادارية ، والاستاذ فاضل طلس الطالب بكليه الحقوق المصريه ويتولى الشئون الصحفيه •

والى جانب هؤلاء يوجد موظفان للآلة الكاتبة وخمسه سعاة وعامل تليفون •

وجميع مكاتب المفوضيه ـ باستثناء مكتب الوزير ـ فى البدروم وهو لا يقل فخامه عن سائر أنحاء القصر •

والجدران التى استمعت بالامس الى صحكات المرح وصخب السهرات ، وعربدة الليل ، تنصت اليوم الى دقات الآله الكاتبة وحديث حرب فلسطين وجلسات الجامعة العربيه ••• وتنصت الى أنباء الازمات الوزارية فى سوريا وأنباء عودة جميل مردم بك الى القاهرة !

↑ الواح الزجاج الملون

↓ تحت : قصر الذكريات



بَختك هذا الأسبُوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● انك تبوح بكل شيء لمن تعرفه ومن لاتعرفه ، ان الصداقة محببة ، ولكن الثرثرة رذيلة !••

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ما أجمل الصداقة القوية المنزهة عن الغرض ، سوف تشعر جيدا بقيمة الصداقة خلال اليومين القادمين •

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● لاتفكر أكثر مما ينبغى فى المشكلة التى تقلق بالك ، وثق أنها ستمر بسرعة •

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● اننى لا أنصحك بالتقتير ، ولكن أشير عليك بأن تمسك يدك قليلا ••• فظروف الحياة غير مضمونة !••

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● سوف تنفذ مشروعا قديما خلال هذا الاسبوع ، ثم تفكر فى مشروع جديد

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● استقبل الحوادث بهدوء، ولاتتخل عن أعصابك ، فالهدوء ينفع الانسان دائما •

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● لاتتهرب من المسئولية ، فلا خير فى انسان يهرب من تبعاته ويتركها للآخرين !••

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● لامانع من قبول النصيحة من أسرتك ، ولكن لاتخضع لتدخل الغرباء فى شئونك الخاصة •

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● لاتحاول أن تفسر كل شيء بالعقل والمنطق ••• ان هناك أشياء حيرت الفلاسفة والعلماء ، فما شانك أنت بها ؟ !••

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● أسبوع هادىء تظلله الراحة ، قد تحدث بعض المنغصات ثم تزول بسرعة •

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● انك فى حاجة الى التغيير ، ولكنك تخشى التجديد ••• لاتتردد وافعل ماتريده قبل فوات الاوان !••

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● ان طريق حياتك فى يدك توجهه كيفما تريد ••• ارسم الخطوط الاولى واترك الباقى للظروف !••



حرم النحاس باشا
من مواليد ٢٥ سبتمبر ١٩١٢

أزمة خطيرة فى حزب الكتلة..

صدى قنبلة شيكوريل

كان أحد وكلاء الوزارات السابقين يتقاضى مكافأة سنوية قدرها ألف جنيه نظير شغله لمنصب المستشار فى شركة صناعية كبرى .

وحدث بعد انفجار قنبلة شيكوريل أن أبدى وكيل الوزارة رأيا لا يتفق مع مصلحة مصر ، فما كان من الشركة الصناعية الكبرى إلا أن أرسلت اليه خطابا تستغنى فيه عن خدماته ...





مكرم عبيد باشـا



سيد سليم باشا



طه السباعى باشا

علمنا أن طه السباعى باشا وزير التموين السابق والسيد سليم باشا وزير الدفاع السابق لا يقران الخطة التى يتبعها مكرم باشا فى الحزب فى الاسابيع الاخيرة ، وأنهما فاتحا معالى مكرم باشا فى هذا الشأن

تحقيق عن النجمة اليهودية !

يدور تحقيق فى احد الاتحادات الرياضية الكبرى بشأن تصرف اثنين من اعضائه اليهود ارسلا لتمثيله وتمثيل مصر فى مباريات رياضية أقيمت اخيرا فى لندن ...

وسبب التحقيق هو ما عزى للاعبين المذكورين من انهما دخلا بعض المباريات يعلقان النجمة الصهيونية برغم أنه كان معروفا انهما يمثلان مصر ....

وقد ارسل الاتحاد الرياضى المذكور الى هذين اللاعبين برقية يستعجل حضورهما الى القاهرة ليوضحا موقفهما فيما نسب اليهما

خطابات من تل أبيب

من مندوب آخر ساعة فى قبرص :

تلقى عدد كبير من اليهود المهاجرين الذين ينتظرون دورهم هنا فى قبرص للتسلل الى « دولة اسرائيل »المزعومة خطابات صادرة من بعض أقاربهم فى تل أبيب تنصحهم بالعدول عن محاولتهم وتبين لهم أن من الخير لهم أن يعودوا من حيث أتوا ...

وقد جاء فى بعض هذه الخطابات وكانت موجهة الى بعض الشبان اليهود المتحمسين ان ما



ينتظرهم فى تل ابيب هو التجنيد الاجبارى فى صفوف « الهاجاناه » مقابل جنيهين فى الشهر !

وقد عرف من هذه الخطابات لأول مرة نبأ الحملة التى تشنها قوات « الهاجاناه » فى البحث عن الهاربين من تحت السلاح وعرفت أيضا تفاصيل حركات الاعتقالات الضخمة للذين آووا هؤلاء الفارين من ميدان القتال !

١٠٠ جنيه عن كل غارة للطيارين اليهود !

المجدل ـ من مندوب « آخر ساعة » :

وقع فى اسر القوات المصرية اثنان من الطيارين اليهود كانا يقومان بالاستكشاف فوق الخطوط المصرية فسقطت طائرتهما وقبض عليهما واستجوبا فى مقر رياسة القوات المحاربة فى فلسطين فظهر ان اولهما ، وهو من جنوب افريقيا ، يبلغ من العمر ٢١ سنة وأن الثانى ، وهو من رعايا الولايات المتحدة ، يبلغ من العمر ٢٤ سنة

وعندما استجوب الامريكى قال انه ليس يهوديا .. بل هو مسيحى

ثم عدل بعد ذلك ، واعترف بانه من اليهود ، وادلى هذا الطيار باعترافات خطيرة تلقى ضوءا على الروح التى يحارب بها طيارو اسرائيل المزعومة والدوافع التى تدفعهم الى العمل .

وقد ظهر من هذه الاعترافات أن اليهود يبعثون بوكلائهم الى المدن التى يحتمل أن يجدوا فيها حاجتهم من الطيارين الذين اشتركوا فى الحرب الماضية من اليهود ... ومن أهم هذه البلدان مدن بولندا وغيرها من عواصم أوربا ، ويبدأ الوكلاء يبثون دعايتهم بين الطيارين من اليهود فيتعقبونهم واحدا واحدا ثم يبدأون فى اغرائهم لا بالمبادىء ولا بالافكار وانما بالمال ..

وقد رفض بعض هؤلاء الطيارين السفر الى اسرائيل المزعومة الا بعد تقاضى الجزء الأكبر من المكافآت الضخمة الموعودة ...

وروى الطيار اليهودى الاسير كيف ان اليهود يدفعون للطيار الواحد ثلاثة جنيهات فى اليوم ثم روى كيف ان الواحد من هؤلاء الطيارين يرفض الخروج فى أى غارة الا اذا دفع له مبلغ مائة جنيه انجليزى ، هو الأجر الذى يدفع له عن كل غارة ...

وظهر أن بعض الطيارين الذين كلفوا بأعمال هامة رفضوا القيام بها الا بعد أن ارتفعت مبالغ الاغراء المدفوعة الى أضعاف هذا المبلغ .

وقال كذلك ان الذين يساعدون «اسرائيل» المزعومة من يهود أمريكا يفضلون مساعدتها بالمال وليس بالرجال .. ومن هنا يلوحون بالاجور الضخمة الكبيرة ليحصلوا على اى طيار يهودى يغريه المال وليست الدعوة الصهيونية

هيكل باشا يشكو خشبة باشا للنقراشى باشا !!

يقول أعضاء حزب الاحرار ان هيكل باشا رئيس حزب الاحرار شكا خشبة باشا نائب رئيس حزب الاحرار للنقراشى باشا رئيس الهيئة السعدية !

ولما أبدى خشبة باشا لرجال حزب الاحرار دهشته من الشكوى منه الى جهة غير مختصة قيل له ان الاتجاه الى النقراشى باشا كان بسبب صداقته القوية بخشبة باشا !

بسكويت يهودى لكبير المراقبين

حدث أثناء زيارة الجنرال لاند ستروم رئيس مراقبى الهدنة للناحية المصرية من ميدان القتال فى فلسطين ان جاء موعد الغداء ودعى الجنرال الى تناوله

وفى اثناء الغداء طلب الجنرال بعض الخبز الجاف ... واذا احد الجنود يقدم للجنرال دليلا على خرق اليهود للهدنة...

وكان الدليل بقسماطا مصدرا لليهود من خارج اسرائيل المزعومة . . . حاول اليهود ان يهربوا بعضه فى سيارة وضعوا فيها بعض الذخائر وكانت وجهتها احدى المستعمرات الجنوبية وقد صودرت هذه السيارة ... وارسلت الاسلحة والذخائر الى مخازن القوات المحاربة اما البقسماط فوزع على الجنود حتى قدمه احدهم للجنرال لاند ستروم ..!



وقد قال احد اعوان الجنرال انه لم يذق هذا « البقسماط » فى حيفا وانه امضى الفترة التى عاشها فى هذه المدينة على البيض المقلى .. !

وقد قال ايضا انه يدفع فى الحجرة التى يقيم فيها فى احد فنادق حيفا اجرا يوازى اربعة أضعاف الاجر الذى يدفعه فى الفنادق المماثلة فى اى عاصمة من عواصم اوربا ...

ومع ذلك لايقدم له الا وجبة الافطار فقط وعليه ان يدبر باقى الوجبات خارج الفندق..

الصهيونيون يشترون جميع الصحف الفرنسية

باريس – لمراسل آخر ساعة: تعانى جميع الصحف الفرنسية ازمة مالية حادة ، حتى انها اصبحت تعيش على الاعانات والاموال السرية ، وقد انتهزت الدوائر الصهيونية هذه الحالة الشاذة واستطاعت ان تشترى صحف فرنسا كلها

ويوزع المكتب الصهيونى على هذه الصحف اخبارا صيغت ببراعة لتسميم عقول القراء ضد المصريين والعرب . ويشرف على هذا المكتب بعض الشبان اليهود الذين يحملون جوازات سفر مصرية !

ومما نشرته الصحف الفرنسية اخيرا ما يأتى

١ – وزارة النقراشى باشا لا تمثل الامة لان الاغلبية وعلى راسها النحاس باشا تميل الى اليهود وترى عدم محاربتهم .

٢ – الف طلبة جامعة فؤاد الاول مظاهرة ضخمة وساروا بها فى شوارع القاهرة يطالبون بوقف قتال اليهود

٣ – هناك مفاوضات سرية فى باريس بين زعماء العرب وزعماء اليهود للاعتراف باسرائيل

وهذه الاخبار تنشر فى الصفحات الاولى على شكل برقيات واردة من القاهرة ودمشق وعمان وبيروت ! !

وقد اظهرت السفارات والمفوضيات العربية عجزا تاما ازاء هذه الحملات الاخبارية وقال لى احد رجال السلك السياسى العربى انه من المستحيل أن تقوم المفوضيات العربية بالدعاية وانما يجب ان يقوم بها رجال بعيدون عن الحكومات ولهم خبرة بحالة الصحافة الفرنسية فى الوقت الحاضر .

المستقلون
يعقدون مؤتمرا فى باريس

اجتمع هذا الاسبوع فى باريس كل من على ماهر باشا واسماعيل صدقى باشا وحسين سرى باشا وتوفيق دوس باشا وعبد الرحمن البيلى بك . وكلهم يقيمون فى فندق بلازا

لا يقبلها

قال لنا الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ان الاسباب التى من اجلها انفصل عن حزب الوفد لاتزال قائمة ، وانه قرر لنفسه ان يقف موقفا قوميا ولايزال عند موقفه .

وقد سألناه هل عرضت عليه عضوية الوفد فقال انها لم تعرض عليه وانه اذا عرضت عليه لا يقبلها .

مقال احمد الالفى

عرف القراء الاستاذ احمد الالفى عطيه بمقالاته الطريفة المرحة فى « آخر ساعة »

ومقاله المنشور بهذا العدد يفيض بما تميز به اسلوبه من الدعابة والسخرية والتهكم وقد خص بها شخصه .. حتى يتساوى مع جميع من سبق ان تناولهم بأسلوبه الساحر الموهوب !

يتشرف معالى عبد الحميد بدوى باشا اليوم بمقابلة جلالة الملك .

ويتشرف ايضا سفير ايران بهذه المقابلة .



القصر

● **تشرف السيد مزاحم الباجه جى رئيس وزراء العراق بتناول طعام الغداء مع جلالة الملك فى نادى اليخت الملكى بالاسكندرية يوم الجمعة الماضى .**

● **امضت صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة هذا الاسبوع فى القاهرة وقد اشرفت على جمعية المرأة الجديدة واعربت عن سرورها بفوز مصرى فى مباراة التصميمات التى قدمت لمبنى دار الطفولة ومعهد المربيات وقد شرعت الجمعية فى تشييد هذا المبنى**

الدولة

● **فتحت كلية اركان حرب ابوابها يوم الاثنين الماضى لدفعة جديدة من الضباط . وكانت الدراسة بها قد اجلت منذ قامت حرب فلسطين**

● **تتخذ التدابير لافتتاح كلية الطيران الملكية فى شهر يناير القادم وستقبل حوالى ٥٠ طالبا بالتوجيهية دون ان يلتحقوا بالكلية الحربية وستكون مدة الدراسة بها ثلاثة أعوام**

● **روما – لمراسل آخر ساعة**
وصل الى روما المستر ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا ومعه قرينته وقد جاءا فى زيارة خاصة ونزلا فى « جراند أوتيل »

العروبة

● **يصل صاحب السمو الملكى الامير فيصل الى القاهرة فى طريقه الى باريس يوم ١٧ سبتمبر**

● **يعود الى القاهرة قادما من باريس الامير عبد الله الفيصل يوم ١٠ سبتمبر ويمكث يومين فى فندق شبرد ثم يسافر الى المملكة السعودية**

الفنون

● **وصلت الى مصر اخيرا فرقة من الراقصات الاسبانيات كانت تعمل فى ملهى لابوريتا دل صول بباريس ونالت نجاحا كبيرا وهى فرقة كونشيتا كستيلا وقد استطاع ملهى الاريزونا ان يتفق مع هذه الفرقة وبدأت فعلا عملها بالاريزونا هذا الاسبوع**



المباحثات فى باريس

بيفن : ايه رايك نتفاوض فى مسالة السودان ؟
خشبة : لا ياسيدى . . انا موش عاوز استقيل ثانى !

مستشار عسكرى فى وفد مصر

وافق الوزراء متفرقين على تعيين اسماعيل شيرين بك مستشارا عسكريا فى شئون فلسطين فى وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة

التعاون مستحيل

اتصل بنا ان جميع المساعى التى بذلت لتسوية الخلاف بين معالى جلال فهيم باشا وزير الشئون الاجتماعية وبين حامد العبد بك وكيل وزارة الشئون قد فشلت .

وان جلال باشا قرر انه لا يستطيع التعاون مع وكيل الوزارة ، فاما ان ينقل حامد العبد بك من منصبه ، والا فان معاليه سيقدم استقالته من الوزارة .

وقد قابل حامد بك دولة رئيس الوزراء وابدى له رغبته فى نقله الى منصب آخر .

ترشيحات

قال هيكل باشا انه يرى ترشيح اللواء أحمد عطية باشا للمنصب الخالى فى الوزارة .

واقترح بعض الوزراء الدستوريين فى حالة قبوله هذا الترشيح أن يعين عطية باشا وزيرا للشئون الاجتماعية وجلال فهيم باشا وزير الشئون وزيرا للزراعة ، ويعين احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة وزيرا للاشغال

ويبدو أن هناك بعض عقبات فى طريق تعيين اللواء أحمد عطية باشا وزيرا .

ومما يذكر أن هيكل باشا رشح رشوان باشا محفوظ لهذا المنصب الى جانب اسم أحمد عطية باشا .

لاخلاف !

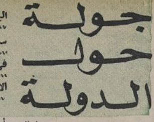
اجتمعت اللجنة التنفيذية لحزب الاحرار الدستوريين امس وقد تناقش الاعضاء فى مسائل حزبية كثيرة وسألوا هيكل باشا عما اذا كان بينه وبين السعديين خلاف ؟ فقال سعادته : لا ..

ولم يحضر الاجتماع من الوزراء الا احمد عبد الغفار باشا ودسوقى اباظة باشا

« فركشة »

يقول العارفون ان التعاون اصبح مستحيلا بين معالى احمد خشبة باشا وزير الخارجية وبين الدكتور هيكل باشا .

وتبذل الآن مجهودات جبارة لمنع « فركشة » حزب الاحرار وقيل ان جميع الوزراء يؤيدون خشبة باشا وان الوزير الدستورى الوحيد الذى يؤيد هيكل باشا هو دسوقى اباظه باشا سكرتير الحزب .



اليهود يتحدون العالم – ولماذا ؟

سياسة جديدة للعرب – خلاف

فى الوفد والكتلة ... وفى حزب الاحرار !

أصبح اليهود اليوم يتحدون العالم كله . فقد خرقوا الهدنة على مرأى من المراقبين الدوليين . ولم يبالوا باحتجاج هؤلاء المراقبين !

وهددهم الوسيط الدولى «باتخاذ خطوة خطيرة اذا لم يكفوا عن القتال فى القدس» فلم يكفوا عن القتال فى القدس ... ولم يتخذ الوسيط طبعا أية خطوات خطيرة !

فعلى أى شىء يعتمد اليهود فى موقفهم الجديد .. موقف التحدى للدول كلها ممثلة فى الوسيط الدولى والمراقبين الدوليين ؟ هل يعتمدون على القوة أو يعتمدون على الظروف ؟ أما القوة فلا يمكن الاعتماد عليها وحدها فى التحدى وهذه روسيا نفسها لم تستطع ان تستمر فى تحديها لامريكا . وهذه أمريكا لم تستطع ان تتخذ أية خطوة حاسمة فى تحدى روسيا ! اليهود اذن لا يعتمدون على قوتهم – وهذه القوة مشكوك فيها جدا – ولكنهم يعتمدون على الظروف الحاضرة . وهم يرون أن هذه الظروف كفيلة بأن تحمى عبثهم واعتداءهم وانها اذا ذهبت دون أن يحققوا أملهم فان هذا الامل لن يتحقق أبدا ... فنحن اليوم قريبون من موعد الانتخابات لرياسة الجمهورية الامريكية . ومن هنا الى يوم الانتخابات أى فى نوفمبر القادم لن تستطيع امريكا ان تتخذ خطوة عدائية ضد اليهود مهما صنع اليهود، حتى لو أعلنوا انضمامهم للكتلة الشرقية ...

فترومان وديوى كلاهما قد وعد اليهود أن يكون معهم وكلاهما قد استجدى أصوات اليهود ! فمن مصلحة الجبهتين المتنافستين فى أمريكا اغضاء الطرف فى هذه الايام عن كل مايرتكبه اليهود الى أن تنتهى الانتخابات ! وروسيا من مصلحتها هى الاخرى أن تغضى كل الاغضاء عن كل جريمة يرتكبها اليهود ضد العرب . لانها تعقد أمالا كبيرة على انتشار الشيوعية فى الشرق الاوسط عن طريق قيام الدولة الصهيونية . ولأنها يائسة من العرب الذين لا يزالون مرتبطين بعربة الديمقراطية على الرغم من أن سياط العربجى الديمقراطى قد ألهبت ظهورهم !

وليس من مصلحة انجلترا أن تناصر العرب فى هذه الايام . فان لها مسائل معلقة مع الدول العربية ، واذا لم تنتهز فرصة الحرج الذى تواجهه هذه الدول لكى تساومها وتبيع فيها وتشترى ... فمتى اذن تنتهز الفرصة وتبيع وتشترى ؟

اليهود اذن لا يعتمدون على القوة ، ولكن يعتمدون على الظروف . ومن واجب الدول العربية أن تستغل هذه الظروف لا بأسلوب العرب .. أسلوب النخوة والمروءة ومكارم الاخلاق .. ولكن بأسلوب اليهود ... أسلوب النفعية والوصولية والمكر والدهاء ... من واجب الدول العربية أن تواجه اليهود فى ميدان الحرب ، وفى ميدان استغلال الظروف الدولية ...

●

ويظهر ان هذا اسبوع الخلافات فالخلاف لايزال قائما بين عبد السلام جمعة باشا طرف اول والنحاس باشا وفؤاد سراج الدين باشا طرف ثان ! وكثيرون من أقطاب الوفد يؤيدون عبدالسلام باشا ولكنهم لايستطيعون أن يظهروا تأييدهم علنا وفوق رؤوس الاشهاد . . . لانهم وفديون صميمون . ومن ميزة الوفدى الصميم انه لايبدى تأييده الا لزعيمه ولو كان فى قرارة نفسه ضد موقف الزعيم . . . ولا يبدى سخطه الا على خصوم زعيمه ... ولو كان فى قرارة نفسه راضيا عن هؤلاء الخصوم!

●

واختلف مكرم باشا مع القطبين الوحيدين فى حزب الكتلة وهما سيد سليم باشا وطه السباعى باشا . فقد كاشفا معاليه برايهما فى ترامیه على اقدام النحاس باشا . . . النحاس باشا الذى اتهمه مكرم باشا فى عرضه السياسى . وفى نزاهته . وفى وطنيته والف فيه الكتاب الاسود من جزءين . ووضع عنه تقريرا رسميا مليئا بشر التهم . . . وبلغ من خصومته لرفعته أن أرغمه على أن ينزع «فرو» حرمه من على كتفيها ، ويعرضه تحت قبة البرلمان ... ليشهد الاعضاء على ان ثمن الفرو ليس كما يقول مكرم ! النحاس الذى أخرج مكرم من مجلس النواب لانه ضرب اسوأ الامثال فى الحياة النيابية ... النحاس الذى اعتقل مكرم ولم يطلق سراحه الا بعد اقالة الوزارة النحاسية ! هذا النحاس باشا كيف يرضى مكرم باشا ان ينضم اليه؟ وماذا يقول للمصريين اذا ماتم الانضمام ! هل يقول لهم كنت دجالا فى اتهامى له ؟.. أو يقول لهم أنا دجال فى انضمامى اليه !!

●

أما خلاف هيكل باشا رئيس حزب الاحرار مع خشبة باشا وكيل الحزب فان المسئولين يرون انه خلاف دستورى فقد أصر خشبة باشا على أن يرأس هو وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة بوصفه وزيرا للخارجية ، وبصفته عضوا فى الوزارة متضامنا معها فى المسئولية أمام البرلمان . . ويعتقد بعض هؤلاء المسئولين ان رياسة هيكل باشا لوفد مصر فى العام الماضى لم تكن سليمة من الناحية الدستورية . لانه بصفته رئيسا لاحد مجلسى البرلمان لايصح ان يكون متضامنا فى المسئولية مع السلطة التنفيذية امام البرلمان ؟ فما حدث اليوم هو تصحيح خطأ ليس الا !

كيف الأخبار

تفاهم هيكل باشا مع الوزراء الدستوريين على الا تثار اية مناقشة حول اختيار الوزير الجديد . وقال لوزراءله ان هذا الاختيار من حق رئيس الحزب وحده . وليس من حق اللجنة التنفيذية ولا الجمعية العمومية .

***

قال هيكل باشا انه لم يضايقه ان يسافر خشبة باشا على راس وفد مصر لدى هيئة الامم ولكن الذى ضايقه ان يقال ان هذا تصحيح للاوضاع فالاوضاع الدستورية لم يصبها شىء قط . وتساءل : أين كانت الغيرة على تصحيح هذه الاوضاع عندما سافرت انا ولم أكن عضوا فى الوزارة ، وعند ماسافر بدوى باشا ولم يكن عضوا فى الوزارة وعند ماسافر حافظ عفيفى باشا ولم يكن عضوا فى الوزارة؟!

***

قال وفدى كبير : أين كنا نذهب بوجوهنا لو أن الحكومة سمحت بنشر دعوة النحاس باشا الى الثورة ولم يثر احد ؟ لقد خدمتنا الحكومة فعلا ! وهذا صحيح . .

***

كان من رأى الحكومة ان تنشر نداء النحاس باشا بما فيه الدعوة الى الثورة – على أن يحذف منه الجزء الخاص بفلسطين ولكن الوفد أصر على أن ينشر البيان كله أو يحذف كله ...

***

تحرج الموقف بين عبد السلام جمعة باشا والنحاس باشا . ويؤكد انصار فؤاد سراج الدين باشا ان عبدالسلام باشا سيفاجأ بفصله من الوفد كما فوجىء باقالته من السكرتيرية !

***

نشرت «الكتلة» نبأ هجوم اليهود على القدس بالخط العريض ونشرت تحت النبأ «حكمة اليوم» وهذا نصها بالحرف الواحد : (الحمد لله .. ثم الحمد لله !)

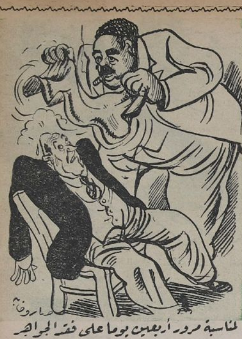
***

قال أحد الوزراء لهيكل باشا : ان المسألة يا باشا لا تتعدى خلافا فى الرأى بينك وبين خشبة باشا فلا تصدق مايقوله الذين تعودوا أن يصيدوا فى الماء العكر ... فانهم يريدون أن يجعلوا من الحبة قبة ..

وضحك هيكل باشا وقال : انها من الاصل «قبة» ؟ !

***

أقام احمد عبد الغفار باشا اول امس مأدبة غداء فى نادى محمد على لهيكل باشا والوزراء الدستوريين وقد حضروا جميعا ما عدا خشبة باشا .. وقال عبد الغفار باشا لهيكل باشا ان خشبة باشا لم يستطع تلبية الدعوة لعذر طارىء وسيتغدى معنا جميعا عند دسوقى باشا ..



لمناسبة مرور أربعين يوما على فقد الجواهر

من أغنية «غنى لى .. شوى ... شوى» للآنسة أم كلثوم

النحاس باشا لفؤاد سراج الدين باشا

هوى لى شوى شوى
هوى لى وسمى على
هوى لى هوى وسمى على

الشنطه حياة الروح
لوشافها الرئيس تحييه
وتداوى كبد مجروح
تحتار النيابه فيه
وتبرد لهيب النار
فى قلبى اللى مكوى كى
شوى شوى شوى شوى
هوى لى هوى وسمى على

أحلف لك برب البيت
السرقة ونسف البيت
خلونى فى لحظه بقيت
لا انا ميت ولا أنا حى
شوى شوى شوى شوى
هوى لى هوى وسمى على

ابكى ياسراج الدين
والطم ياحسن يا يس
دارائيسكو صبح مسك
انا اصوت وتردوا على
شوى شوى شوى شوى
هوى لى هوى وسمى على

لأعدد والطم على صيغتى
واورى الخلايق حالتى
والعالم تردد سيرتى
والرايح يقول للجاى
الشنطه حياة الروح
لوشافها الرئيس تحييه
وتداوى كبد مجروح
تحتار النيابه فيه
وتبرد لهيب النار
فى قلبى اللى مكوى كى
شوى شوى شوى
هوى لى هوى وسمى على



(بعد بيان هيكل باشا الذى هاجم فيه وزير الخارجية)

خشبة باشا : انت بتهاجمنى أنا ؟

هيكل باشا : لأ ... باهاجمك انت !

خشبة باشا : افتكرتك بتهاجمنى انا !!!

من اسبوع لاسبوع !

بقلم **محمد التابعي**

غسيل الاحرار الدستوريين!

أنا أفهم الوفديين وأعذرهم ا اعتقدوا ونادوا بأن العهد حاضر على كتف عفريت ماداموا ون أقطاب هذا العهد يتبادلون مز واللمز على صفحات الجرائد ن ذلك حادث الاسبوع الماضى ى أصبح حديث اليوم وحديث جالس .. وأقصد البيان الذى ث به سعادة رئيس مجلس شيوخ الى جريدة الاهرام

ورئيس مجلس الشيوخ – رئيس الهيئة التشريعية ليا فى البلاد هو رئيس حزب حرار الدستوريين

ويستطيع القارئ العادى أى ل الشارع الذى لم يدرس ى ولا ألف باء السياسة أن ج من هذا البيان بالمعانى تية :

أولا : ان الدكتور هيكل باشا د فى رئاسة وفد مصر الى ماع هيئة الامم. ولكن زهده لن يمنعه من قبول رئاسة د اذا عرضت عليه وذلك منه لحقوق البلاد وحرصا خدمة البلاد !

ثانيا : ان منصبه بوصفه س الهيئة التشريعية لايحول قيامه بهذه المهمة

ثالثا : انه لا يعترض – بل يوافق – على قيام وزير رجية خشبة باشا بهذه ة ولكنه يرى فى اختيار بة باشا – والعدول عن اره هو هيكل باشا – يرى ذا عدولا من جانب الحكومة سياستها المرسومة السابقة ةفى انتهاج سياسة جديدة

رابعا : ان هيكل باشا لا يقر كومة على هذه السياسة يدة !

ذه هى المعانى الواضحة من هيكل باشا رئيس الحزب رك فى الحكم حزب ار الدستوريين

كان ان رد خشبة باشا ببيان ـ صريح رد فيه الغمزة ا ولكن فى ليونة ومهارة من أخص صفات الدبلوماسى بل ويعذرنى معالى وزير جية اذا اعترفت بأننى لم أعتقد أنه دبلوماسى أصيل الى أن قرأت بيانه المختصر المذكور !

ثم كان ان تدخل « قطب كبير » – وكل الدلائل تشير الى أنه رب المقالب فى حزب الاحرار الدستوريين ! – وأفضى بحديث أو ببيان لجريدة المصرى .. غمز فيه يمينا ويسارا ووزع الجنازة ولطم الخدود على الوزارة والاحزاب بالعدل والقسطاس

وخرج جمهور القراء من هذا كله بالحقائق الرئيسية الآتية

١ – هناك خلاف بين هيكل باشا رئيس الاحرار الدستوريين طرف أول وبين دولة النقراشى باشا طرف ثان

٢ – هناك خلاف بين هيكل باشا رئيس الاحرار الدستوريين وبين خشبة باشا نائب رئيس الاحرار الدستوريين

٣ – هناك خلاف فى داخل حزب الاحرار الدستوريين

ولحزب الاحرار الدستوريين ميزة يشهد بها تاريخه العريق وهى أنه – أى الحزب – لا يهمه كثيرا أو قليلا أن ينشر غسيله القذر على حبال الشوارع يراه كل من فى الطريق !

وهاهو الحزب يعمل بسنة التقدم والتجديد وينشر غسيل الوزارة فى عرض الطريق !

الدول العربية بين الكتلتين

قابلت هنا فى الاسكندرية صديقا من كبار رجال المال والاعمال فى تركيا وكنت عرفته أثناء زياراتى لاستانبول . وعرفت منه بين ما عرفت أن تركيا التى ترسل لها أمريكا فى كل أسبوع عشرات الطائرات والدبابات والمدافع الضخمة والتى أهدتها أمريكا – بدون مقابل – عشر غواصات وسفنا حربية وأقرضتها مئات ملايين الدولارات وأوفدت اليها بعثات من الخبراء والفنيين ليمهدوا فى جبال الاناضول الطرقات العسكرية وليساعدوها على تنظيم كذا وكذا الى آخر الاستعدادات اللازمة لمواجهة أية حرب عالمية **تركيا هذه تنوى أن تقف اذا نشبت الحرب نفس الموقف الذى وقفته فى الحرب الاخيرة أى على الحياد**

.. وانها – أى تركيا – لن تدخل الحرب الا اذا اعتدى عليها وهنا فقط تدخل الحرب ضد المعتدى أيا كان

وان هذه هى سياسة أنقرة

وخلاصة القول انه اذا قامت الحرب ولم تهاجم روسيا الاراضى التركية فان تركيا سوف تقف على الحياد ولن تتطوع من تلقاء نفسها بالانضمام الى الكتلة الغربية وصفوف الانجلوساكسون .

ثم قال محدثى الصديق التركى ان انقره لم تخف هذه الحقائق عن لندن وواشنطون . وان ساسة امريكا وبريطانيا يوافقون تركيا على هذه السياسة ويرضون مع ذلك بمدها بالذخيرة والاسلحة والسفن الحربية والطائرات والدبابات ولا يطلبون منها فى مقابل ذلك كله الا ان تدافع عن نفسها اذا اعتدت عليها روسيا !

ولقد حرصت على شرح سياسة تركيا بهذا الاسهاب بمناسبة ما قرأته بين انباء الاسبوع وهو ان بين مايدور فيه البحث بين دول الجامعة العربية فى هذه الايام (تقرير سياسة مشتركة حيال الكتلتين اى حيال دول الكتلة الشرقية ودول الكتلة الغربية) .

الا نستطيع ان ناخذ هذا الدرس عن انقره ؟

ان لساسة تركيا اخطاءهم المشهورة . ولكن ما من احد ينكر عليهم – حتى ولا خصومهم الروس – انهم من امهر دبلوماسيى العالم وانهم ورثوا فنون السياسة ابا عن جد ومنذ عصور السلاطين . وهاهم بمهارتهم السياسية يحصلون على كل ما ماتحتاج اليه بلادهم من الاموال والقروض والذخيرة والسلاح بكافة انواعه بدون مقابل ! ... وبدون قيود وبدون عهود يقطعونها على انفسهم ويربطون بها بلادهم !

اللهم الا ان يدافعوا عن بلادهم اذا وقع عليها اعتداء ! ومن ذا الذى لا يدافع عن بلاده اذا وقع عليها اعتداء ؟

لتأخذ دول الجامعة العربية هذا الدرس او هذه السياسة عن انقره ولتعلن من اليوم ان لا ناقة لها ولا جمل فى الخلاف القائم بين كتلة الشرق وكتلة الغرب وانها لن تتطوع باخراج الكستناء من النار ... وانها ستقف على الحياد تجاه اى صراع ... ولن تشهر سلاحها الا اذا وقع اعتداء على احداها .

ولسوف يرى كثيرون فى هذا الراى الذى ابديه اليوم عدولا منى عن سياسة كنت انادى بها فى الشتاء الماضى ! ولكننى لا اجد حرجا فى ان اعلن عدولى عن رايى السابق ، بعد الذى وضح من سياسة امريكا حيال الدول العربية وخصوصا فى قضية فلسطين .

مدالية ابراهيم

حزنت كما حزن الملايين من أبناء البلاد العربية لمصرع البطل المصرى احمد عبدالعزيز . ولقد تفضل صاحب الجلالة الملك وانعم على اسم الفقيد برتبة القائمقام ورتبة البكوية وكنى اذكر بهذه المناسبة ان ليس بين الاوسمة والنياشين المصرية وسام واحد تكافا به اعمال البسالة والبطولة فى الميدان . مثل المدالية الحربية فى فرنسا ونيشان صليب فيكتوريا فى بريطانيا والصليب الحديدى فى المانيا ! وهذه النياشين ينعم بها على أى فرد من افراد الجيش سواء كان قائدا كبيرا او نفرا بسيطا . وهى أعلى ما يطمع فيه الجندى جزاء على شجاعته وبسالته وتضحيته وبطولته فى الميدان !

ولقد خلدنا فى مصر اسم محمد على بوشاح محمد على

وخلدنا اسم اسماعيل بوشاح اسماعيل

وخلدنا اسم فؤاد بقلادة فؤاد

فلماذا لانخلد اسم اكبر ابطال مصر واكبر قوادها فى العصر الحديث وهو البطل ابراهيم باشا وننشىء نيشانا او مدالية باسمه تمنح جزاء على اعمال البطولة العسكرية فى الميدان ؟!

من رسائل القراء

احب اولا ان اعتذر للقراء الكثيرين الذين يكتبون الى واتاخر فى الرد عليهم او فى التعليق على ما يبعثون الى به من آراء . وعذرى ان رسائلهم اولا كثيرة وان هذا الباب محدود الصفحات .

وثانيا ان رسائلهم لا تصل الى الا بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع لانهم يرسلونها على القاهرة .. والقاهرة او ادارة دار الاخبار تحفظها حتى اذا اجتمع منها « طرد كبير » ارسلته الى هنا فى رمل الاسكندرية

وبين هذه الرسائل رسالة ممضاة ى . ك . ويقترح فيها صاحبها ان ننظم مقاطعة اليهود اجتماعيا وماليا وتجاريا الى ان يقول (ويا ليتنى اعيش حتى ارى محال اليهود وليس بها سيدة مصرية او رجل مصرى)

وانا ارفض صراحة ان انادى بهذا الراى لسبب واحد بسيط وهو اننى اثق مقدما بفشل الاقتراح .

ويكفى فى الدلالة على هذا الفشل ان صاحب الاقتراح نفسه لم يجد الشجاعة الكافية فى ان يأتمننى حتى انا على سره ... ورفض ان يوقع خطابه او اقتراحه بامضائه الصريح !!

وجاءنى نفس الاقتراح من احد رجال الجيش ولكنه رجانى فى ختام الخطاب ان ابقى اسمه سرا من الاسرار !

اسمعى ياحكومة :

فى الوقت الذى يقوم فيه الصهيونيون بدعاية واسعة محمومة فى البلاد الاوربية ضد الدول العربية وضد مصر بصفة خاصة ... يقوم موظف مصرى

النقراشى لهيكل : انا من رايى ان منصب وزير الاشغال يفضل معلق علشان حزب الاحرار يستمر على النشاط ده !



هيكل باشا : الناس موش مصدقه ليه انى زاهد فى السفر الى باريس ؟ !

بأسوا دعاية يمكن لرجل ان يضرب بها بلاده ! .. واين ؟ فى سويسره معقل الصهيونيين .

ولنبدا الحكاية من اولها ...

منذ شهور قليلة استدعى معالى الدكتور بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة احد موظفيه وقال له انه غير راض عن عمله .. وعليه ان يجد له عملا آخر فى احدى الوزارات

وتصادف ان خلا فى نفس الوقت منصب له خطورته، ومقر المنصب او الوظيفة فى سويسره.

ولما كان الموظف المذكور – او الموظف غير المرغوب فى بقائه بديوان المحاسبة – لما كان حضرته قريبا ومحسوبا على احد اقطاب العهد الحاضر فان سعادة القطب « شد اسلاك » المحسوبية – كما يقول المثل – ونجح فى تعيين الموظف قريبه فى المنصب الخطير!

والى هنا ولا بأس وقد يفلح فى سويسرة الذى لم يفلح فى ديوان المحاسبة !

ولكن الموظف المصرى لم يكد يصل الى مقر وظيفته فى سويسره حتى نزل الى «السوق السوداء» يبيع فيها السجاير المصرية والفرنكات السويسرية لمن يطلبها من المصريين !

اما السجاير المصرية فقد حمل منها معه الى سويسرة لا الفا ولا الفين او عشرة آلاف...بل حمل معه مائة الف سيجارة مر بها من جمارك سويسره بفضل جواز مروره الدبلوماسى وبفضل الحصانة التى يسبغها عليه منصبه الكبير !

واما الفرنكات السويسرية فقد حصل عليها من مرتبه وقدره – فى الشهر الواحد – خمسة آلاف وخمسمائة فرنك ما بين مرتب ومصاريف تمثيل !

وقد باع منها لصحفى مصرى معروف – وهو من صحفيى المعارضة – خمسمائة فرنك بمبلغ خمسين جنيها مصريا ، أعطاه بها الصحفى «شيكا» على احد مصارف القاهرة ...

وانى لأسال الحكومة ماذا يكون الحال يوم تفوح رائحة هذا الموظف فى المدينة التى يؤدى فيها عمله – ولا بد انها ستفوح بل لقد فاحت فعلا – ويوم تتناول الصحف الموالية للصهيونيين سيرته واعماله ؟

بل ماذا يكون الموقف اذا عاد الصحفى المصرى الى مصر ووقف فى احد مجلسى البرلمان يقول للحكومة ان احد موظفيها واحد اقرباء قطب كبير من اقطابها يتجر فى السوق السوداء وان تحت يده الدليل المادى على صدق الاتهام ... وهو رقم الشيك الذى اعطاه اياه بثمن الفرنكات التى اشتراها بسعر السوق السوداء !

ان على الوزارة واجبا صريحا وهو ان تستدعى هذا الموظف وان تقول له ماسبق ان قاله الدكتور بهى الدين بركات : « ان بقاءك فى منصبك أمر غير مرغوب فيه»

وسوف ألبى طلب ولاة الامور اذا طلبوا منى أن أضع النقط فوق الحروف

مصانع للذخيرة والسلاح

قرأت أخيرا ولا اذكر أين ، ان الحكومة تدرس الآن مشروعات لانشاء مصانع للذخيرة والاسلحة الصغيرة

ولقد كشفت حرب فلسطين عن حاجة مصر والبلدان العربية الى مثل هذه المصانع .. وكشفت فى نفس الوقت عن أن مصر والبلدان العربية تسير فى سياستها من يوم الى يوم ...

او هى سياسة . . .

تعيش فى يومها ولا تحتاط للغد فقد كنا جميعا نعلم ومنذ سنوات أقلها ثلاث أن مشكلة فلسطين العربية لن تحل الا بالسلاح .. ومع ذلك فما من احد من المسئولين – هنا أو فى بغداد أو فى دمشق – فكر فى يوم تشتد فيه حاجة العرب للذخيرة والسلاح !

وفى مصر وحدها كافة الخامات اللازمة ، ففيها الحديد والرصاص والنحاس والمنجنيز والنيكل والقصدير ... وفيها غير هذه من مختلف المعادن ..

فى مصر اذن كل مايلزم الا شيئا واحدا وهو «بعد النظر» ! والاستعداد للغد المجهول ..

(نجح احد السباحين المصريين فى عبور المانش)

النحاس باشا : بقى لى اربع سنين باحاول أصل الى الشاطئ الانجليزى ولسه ماوصلتش !

ومالى اذهب بعيدا ... لقد ترك الجيش الثامن وجيوش المحور مئات ملايين الاطنان من الذخائر والاسلحة المختلفة فى ميادين الحرب فى الصحراء الغربية فهل فكرت مصر – عقب انتهاء الحرب – فى الاستيلاء عليها أو على بعضها أو فى شرائها من بريطانيا بثمن « الخردة » ، وهو السعر الذى بيعت به الى أفراد وشركات معظمهم ومعظمها من اليهود !

كلا . بل تركتها لهؤلاء وهؤلاء يشترونها ويجمعونها ويصدرونها الى فلسطين . كما ثبت مرارا من تحقيق بعض الوقائع

وتركتها نهبا مشاعا لبدو الصحراء يبيعونها لعصابات الوجه القبلى ... التى واجهت رجال الامن العام فى أكثر من اشتباك بالبنادق الحديثة ومدافع برن .. التى جلبت من الصحراء

والقنابل اليدوية والالغام والديناميت .. الخ التى استعملت فى حوادث الاعتداء العديدة التى وقعت فى مصر فى نهاية الحرب مصدرها جميعا الصحراء الغربية وبدو الصحراء !

ثلاث نساء !

أو ثلاث رسائل ... الاولى تحمل لى قبلة من دمشق وتقول صاحبة الرسالة مامعناه أنها تود لو ظلت قبلتها على فمى الى أجل غير محدود . . ولكنها تخشى أن يمنعنى ذلك عن الكلام . وهى تريد ان اتكلم دائما واكتب دائما ضد الصهيونيين !

والثانية من القاهرة وفيها تسألنى صاحبة الرسالة لماذا لا أتزوج ؟ وقد تزوج الاستاذ حافظ رمضان باشا وهو فى سن السبعين ؟

وأنا أحمد الله على أن السيدة الفاضلة قصرت المقارنة على حافظ رمضان باشا ... ولم تمدها الى قليني باشا فهمى الذى جاوز سن المائة مد الله فى عمره ومتعه بالصحة والعافية والعمر السعيد المديد !

والثالثة من الزيتون . وتقول صاحبتها أنها تحبنى جدا ... وتكرهنى جدا فى نفس الوقت! ثم تسألنى لماذا خلقنى الله فظا غليظ القلب ولماذا اشقيت من عرفت من النساء !

والآنسة صاحبة الاتهام .. وقد رسمت محل الامضاء عدة سهام .. لاتعرفنى . وأنا أترك للذين يعرفوننى ثواب الدفاع عن مظلوم برىء

وأخيرا – أرجو لخيرها ولخيرى – ان تطيش سهامها فى الهواء !

محمد التابعى





ظن الشيطان هذه المرة انه يلعب اعظم ادوار حياته ... وتأهب للدور الكبير بعبق البخور الازرق ثم انطلق ... وانتهى الشيطان من دوره الاعظم وبعد ساعة واحدة قضت الاقدار على البطل العظيم ان يضع فى يد من يديه قيدا ... ويخرج من احد اقسام البوليس فى القاهرة وقد تزوج امرأتين ... فى ساعة واحدة ... بل فى دقيقة واحدة ... وسجلت الايام حادثا اعجب من الخيال !

قارب فى بحر الحيرة

بدات حياتهما معا ... فقد كانتا زميلتين فى نفس الاتجاه الدراسى ... وفى نفس سنوات الدراسة فان كل واحدة منهما كانت تعد نفسها لتكون معلمة للنشء فى احدى رياض الاطفال او المدارس الابتدائية... وكانتا تعودان من المدرسة منذ كانتا طفلتين فى طريق واحد ... فان الجيرة كانت تشمل الحى الذى تسكن فيه اسرة كل منهما ...

وكانتا تلتقيان دائما ساعات الاصيل فى الجولات البريئة الشاردة فى حنايا الشارع الذى تسكنان فيه وفى حاراته الضيقة

... وكانتا تشاركان مع غيرهما من بنات الحى فى الالعاب التى تمارسها الفتيات فى الاحياء الوطنية ... ولكن مشاركتهما لغيرهما من الفتيات لم تؤثر مطلقا فى العلاقة المتينة التى نشأت بينهما ... ولم تستطع احدى معارفهن فى الحى ان تنتزع واحدة منهما من زميلتها ...

فظلتا حتى بعد ان اشتغلتا بالتدريس تواصلان حياتهما على نفس الوتيرة والنظام ...

اللقاء فى الصباح ...

والسير فى نفس الشوارع والازقة ..

والوصول الى المدرسة التى تعملان فيها معا ... ثم اللقاء فى فترات متقطعة اثناء النهار وسط العمل ثم العودة معا من نفس الشوارع والازقة فتذهب كل منهما الى بيتها تغير ملابسها وتسرع احداهما الى الاخرى لتجلسا معا تتحدثان ... وكان الحديث يشمل كل مسائل حياتهما ... المدرسة والجيران ... والعالم الفسيح... عالمهما الملىء بأحلام الشباب واحاديثه وامانيه ... وكان عالما فسيحا

ومضت السنون ... وبهت الشباب او على الاقل بدا يشحب ...

والاحاديث المليئة بالاحلام ملأها اليأس فقد تعدت كل منهما سن الثلاثين ولا خاطب ولا امير من عالم الاحلام ... واتخذ اليأس فى نفسيهما لباسا عجيبا يظهر به .. وهو الحديث عن الناس ... عن الزملاء والزميلات فى المدرسة والجيران والاصدقاء فى البيت والحى... ولم يكن الحديث ثناء كله على هؤلاء او اولئك ..!!

ثم أغرمت احداهما يوما – وكان هذا أحد المظاهر الخارجية لليأس على مايبدو – بالبحث عن الغيب والجرى وراء التنبؤ بالمستقبل !

وانتقلت العدوى الى الثانية ... واندفعت الاثنتان فى هذا الطريق الملىء بالاشباح والاوهام.

كانتا تتصيدان الاحاديث مع الناس فى هذا الموضوع ... وتتصيدان الكتب .. وتجريان وراء عناوين المنجمين وفاتحى البخت والورق والكرات البلورية وغيرهم من الباحثين بوسائل اخرى عن الماضى والمستقبل !

ومرت سنوات اخرى !

وأخيرا أسرعت احداهما الى زميلتها تقول لها انها عثرت على كنز ...

والكنز منجم جديد يستحضر الجن بعبق البخور ويعبىء منهم جيوشا يطلقها على الامس وعلى الغد ... ويحتفظ ببعضها لليوم تجلب الهناء والازواج وتمحق الجيران والاعداء وناظرة المدرسة !

واتفقتا على الذهاب اليه عصر اليوم التالى ...

وشهدهما الشارع وراتهما الازقة كما اعتادت ان تراهما متلازمتين كل يوم .... واخيرا وصلتا الى ذلك المنزل القديم من زقاق ملتو ... يبدو ان المردة تستطيع فيه أن تتمتع بحرية أكثر فى العمل !

وطرقتا الباب وخيل اليهما ان الباب يفتح من تلقاء نفسه فان واحدة منهما لم تقل انها استطاعت ان ترى الطارق !

ثم ظهر لهما شبح شاب يرتدى الملابس البلدية ... وظهر كالشبح لان الظلام كان يحوطه بغلالة كثيفة ... ومد الشاب يده دون ان يتكلم فأشار الى حجرة دخلتاها ساكتتين .. ثم استقرت كل واحدة منهما على احدى الوسائد التى فرشت بها الغرفة ...

ومرت دقائق صامتة ثقيلة .

وفتح الباب فجاة ودخل الشاب الشبح ... يحمل وعاء فيه فحم متوهج ونظرت كل منهما الى الاخرى نظرة من تقول: لقد كان التوفيق حليفنا ...

وخرج الشاب الشبح ..

(حمل الشبان الوفديون مكرم باشا على الاعناق)

مكرم باشا – بيقولوا انهم شايلنى على اكتافهم ... امال انا باغرق ليه !

ومرت فترة صمت ثقيلة اخرى ولكن وهج الفحم كان يلقى عليهما ظلالا من الرهبة ... !

وفتح الباب ودخل : النبى المنتظر ...

ونظرت كل منهما الى الاخرى فى دهشة: ان النبى المنتظر كان شابا فى عينيه بريق يزيده اللهب اشتعالا ... وفى نظراته شىء غريب ...

ثم سمعتا صوته لاول مرة .. ورن الصوت

والقى فى النار ببعض البخور وبدأ يهمهم ...

وارتفع الدخان الازرق من اللهب المتجمد المشتعل

وبدا الجو يغوص فى عبق غريب .. وأحست كل منهما أن الغرفة تتارجح فى سماوات من الغيبوبة ..

وفجأت نظرت كل منهما الى الاخرى وحاولت ان تتكلم ... ولم تخرج منهما كلمة واحدة..

وفجأة أيضا نظرتا ... وفى وقت واحد، فى عين النبى المنتظر وكان فيهما بريق جديد مخيف ... وادركتا الحقيقة ... حقيقة الشيطان فى ملابس النبى!

ثم غابتا عن الوجود .. !

نهاية الشيطان

وانتهت الغيبوبة .. ثم ... أحستا بالعاصفه ... وهبت العاصفة وقذفت بالثلاثة الى قسم البوليس ...

وعرض الشيطان حلا : يتزوج ... يتزوج الاثنتين ....

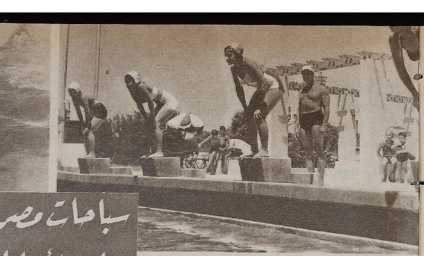
وذهل الضابط ولكن احداهما قالت :

– ان ذلك خير من الفضيحة !

وفكرت الثانية ولم يطل ترددها ...

وخرج الشيطان من قسم البوليس ... وقد تزوج اثنتين .. !!

سباحات مصر يحلمن بالأولمبياد



الاستعداد للاولمبياد

عفاف عبد الكريم — ٢٠ سنة ... بطلة فى القفز

السباحات راضيات ..

اختارت « اخر ساعة » فريقا للسباحة من الجنس اللطيف ..هو فريق النادى الاهلى ..

بدانا بسؤال الفتيات اعضاء الفريق عما اذا كن يرضين بالسفر لتمثيل مصر.. ؟ فاجبن انهن جميعا يرغبن فى ذلك .

قيمة بطلتين ..

أما بطلتا القفز فى مصر عفاف عبد الكريم وليلى نسيم فلهما قصة..

اختارتهما لجنة الاولمبياد ليكونا ضمن فريق القفز .. واستلمهما الممرن لمدة سنة كاملة .. ونجحا فى امتحان المتقدمين للسفر بعد التمرين وحجز لهما محلان بالفعل .. ولكن قبل السفر بشهرين قيل لهما ان النقراشى باشا شخصيا يمانع فى سفرهما مراعاة للتقاليد الشرقية.. رضيت البطلتان بالامر الواقع .. ولم تنقطعا عن التمرين فى حمام اللجنة الاهلية .. ولكنهما فوجئتا ذات يوم بمنعهما من دخول الحمام .. وقيل لهما ان سكرتيرية النادى اصدرت هذا القرار لان قفزهما يضايق المستحمين ..

وآراء اخرى ..

وبقى الان ان نعرف رأى الممرن قال عبد الباقى حسنين انه نتيجة لتجاربه الطويلة وجد ان الفتاة المصرية لديها الاستعداد الكافى .. وان جميع الفتيات يتحمسن وهن صغيرات .. ويحرزن على ارقام مشجعة .. ولكن جميعهن .. وبلا استثناء .. تفتر هممهن حينما يصلن الى سن معينة

وقد رأينا أن نعرف راى الشيخ أبو العيون قلنا لفضيلته : ان الفتيات يردن أن يمثلن مصر فى مباريات السباحة الدولية .. فقال: لن يحدث هذا مادمت حيا .. وسأكون لهن بالمرصاد .. !



ناهد احمد — ١٧ سنة سباحة حرة وبالصدر خمسون مترا فى اربعين ثانية



ليلى احمد نسيم — ١٧ سنة .. بطلة فى القفز

جالا حامد برهان — ١٨ سنة ... سباحة حرة خمسون مترا فى اربعين ثانية

عايدة فهمي يوسف — ١٥ سنة .. سباحة حرة .. وعلى الظهر .. وبالصدر مائة متر .. فى دقيقة و ٢٦ ثانية

نادية الكيلانى — ١٤ سنة ... سباحة حرة ١٠٠ متر فى دقيقة و ٢٥ ثانية



الممرن ـ عبد الباقى حسنين

سباحاتنا يهتممن بالسباحة حتى سن معين .!



الشيخ ابو العيون

انا لهن بالمرصاد .. وليساعدنى الله

ساعة الامبراطور

بقلم
الدكتور سعيد عبده

كانت الشمس الجانحة الى الغروب تجمع اشعتها المبعثرة فى السماء ، وتنزلق ببطء وراء التلال الغربية فى وادى الملوك ، فتكلل رباها بتاج من العقيق .

ولكنى كنت فى شاغل عن هذا الموكب الفخم بالتأمل فى تمثال رمسيس الثانى المصغر الذى اشتريته من غلام يتجر فى العاديات ، على انه تحفة اصيلة من تحف الاوائل ، فأكد لى صاحبى مفتش الآثار وهو يضحك انه لا يعدو أن يكون قطعة مخلقة من الطين المحروق ، لا تمت حتى بالشبه لوجه رمسيس !..

ثم استطرد متهكما بعد لحظة: كم تدفع فى ساعة نابليون ؟!

فأجبته والغيظ يملأ فؤادى : ولا بارة !!.

فقال بدهشة : ساعة نابليون!!

قلت : ولو كانت ساعة شرلمان ! فقال ضاحكا :

انى أعرف رجلا سواك دفع فيها ثمانين جنيها وكان يطمع أن يبيعها بمائتين وخمسين . .

وهالتنى فداحة الثمن فقلت : كان أولى بهذا المغفل أن يشترى بهذا المبلغ ساعة جامعة فؤاد الاول ، بذكره بمضى الساعات فى حياته الفارغة !

قال : لو وقعت لى ساعة نابليون لاشتريتها بألف من الجنيهات وكنت حريا أن أبيعها بمائة ...

قلت : ولم لم تشترها منه بمائتين وخمسين ؟

قال : ان لها حكاية ..

كان لى صاحب يدير مطعما للكباب بشارع محمد على بالقاهرة وأتى المطعم ذات يوم أستاذ معمم ، فأكل ما شاء ، وعند ما جاء دور الدفع فتش ، فلم يجد حافظة نقوده ، فاسقط فى يده ، وتضرجت وجناته بالحمرة ، ورأى خادم المطعم يرقبه بعين ساخرة ، وكأنه يقول له : حذار . لا تحاول .. وادفع بالتى هى احسن ! .. وخشى الفضيحة ، فذهب الى صاحب المطعم ، واسر اليه والخجل يكاد يقتله انه نسى نقوده ...

ورأى صاحب المطعم على وجهه وثيابه مظاهر النعمة والجاه ، فطيب خاطره ، وامهله فى الدفع ما شاء ، فأخرج الرجل من جيبه ساعة كبيرة الحجم نوعا ، غريبة الشكل ، ذات غطاءين من الفضة المزركشة ، معلقة فى سلسلة من المعدن الرخيص ، وقال لصاحب المطعم : اليك ساعتى فارتهنها عندك حتى اعود اليك غدا بالنقود ...

وخجل صاحب المطعم ، ورآها كبيرة أن يأخذ رهنا على عشرة قروش من مثل هذا الرجل الوجيه ، فأبى أن يأخذ الساعة ، فألح عليه الرجل ، والحف ، واقسم عليه بالله أن يستبقيها حتى ذهب لشأنه مستريح الضمير

واضطر صاحب المطعم أن يأخذ الساعة ، وهو يبدى الله ويستغفر الله ..

وقال الرجل ببساطة :

كل ما أرجوه أن تحافظ عليها ، فهى ذخيرة من جدى رحمة الله عليه ...

وفى مساء اليوم نفسه قدم الى المطعم عميل آخر ، وكان فى هذه المرة مطربشا ، وتبدو عليه هو الآخر سمات الوجاهة ، فأكل ، ثم آثر ان يدفع ما عليه لصاحب المطعم ، فقدم له جنيها ، وبينما صاحب المطعم يفتح درجه ليخرج له باقى نقوده ، لمحت عين العميل الساعة ، فأطال النظر اليها ملهوفا ، وبدا على وجهه انه شده لمرآها ، وقال لصاحب المطعم فى صوت مشوب بالرجاء والتوسل:

هل استطيع ان ارى هذه الساعة ؟..

قال صاحب المطعم: انها ليست ملكى

قال : سالقى عليها نظرة ولن امسها بسوء ...

فاسلمها اليه ، وراح هذا يقلبها بين يديه ، ويفتح غطاءها ويتأمل فيها ، ثم فتح غطاءها الخلفى ، فأخذ مفتاحا دقيقا كان معلقا فى السلسلة فوضعه فى احد ثقبين كانا مختفيين وراء الغطاء ثم اداره ، وتسمع الى الساعة فاذا هى دائرة .. وهو فى كل حركة يأتيها يتفوه بكلمة تدل على الدهش والاعجاب ...

وراب صاحب المطعم امره فقال له : هل انت صانع ساعات ؟

قال : كلا .. ولكن هذه الساعة لقطة .. انها كنز ثمين

ثم اخرج عدسة من جيبه وراح يفحص باطن الغطاء ويتأمل فى كل نواحيه ، حتى اذا وجد شيئا كان يبحث عنه ، صاح صيحة ابتهاج وقال : لقد صدق ظنى .. هذه ساعة الـ ..

وكأنما ندم على الافراط ، فأمسك وعض شفته السفلى ثم سأل صاحب المطعم :

هل يعرف صاحب هذه الساعة اية تحفة يحمل ؟..

قال صاحب المطعم وقد اثارت تصرفات الرجل عجبه :

لا أدرى ولكنه يقول انه ورثها عن جده ، ولو كانت ذات قيمة خاصة لديه لما ارتهنها على عشرة قروش .

قال العميل: سأفضى اليك بسر .. هذه ساعة السيد محمد كريم حاكم الاسكندرية ايام الحملة الفرنسية على مصر ، وهى هدية له من نابليون .. ولا بد ان هذا الرجل من احفاد السيد محمد كريم .. انظر خلال هذه العدسة ... ماذا ترى فيها ؟؟

ونظر صاحب المطعم فى العدسة فاذا تحتها نقش تبين فيه حرفى ن . ب . وتحتهما بالفرنسية كلمة امبراطور

وقال الرجل بحماسة : هل رأيت ؟.. ان مصلحة الآثار تبحث عن هذه الساعة منذ زمن طويل .

قال صاحب المطعم : ومن هو السيد محمد كريم هذا ؟

قال الرجل :

انه اول زعيم من زعماء الثورة القومية فى مصر .. لقد كانت مصر تغط فى سباتها العميق تحت حكم الاتراك والمماليك ، وجاء نابليون الى مصر ، يريد ان يعيد سيرة الاسكندر فى الشرق ، فأرسى بجيوشه الجرارة على مقربة من الاسكندرية .

واستبسلت المدينة فى الدفاع تحت قيادة حاكمها السيد محمد كريم ، ولكنها اضطرت الى الاستسلام فى النهاية ، بعد ان جرح كليبر اكبر قواد نابليون ، واصيب الجنرال مينو بضربة حجر أسقطته من اعلى السور بعد ان نجح فى اقتحامه بجنوده ، وقتل وجرح كثير من ضباط نابليون وقواده ، وكاد نابليون نفسه يصاب برصاصة من يد امرأة وهو يدخل المدينة ، لولا ان الاقدار كانت تدخر له مصيرا آخر فى منفاه ..

وعلى الرغم من استسلام المدينة فقد ابى السيد محمد كريم ان يلقى سلاحه ، واعتصم بقلعة قايتباى ، وظل يناوىء الفرنسيين حتى آخر رصاصة ، ثم رأى المقاومة عبثا لا يجدى فكف عن القتال ...

وتلقاه نابليون لقاء كريما ، ورد عليه سلاحه ، وقال له فى مجلس من اعيان المدينة : « لقد اخذتك والسلاح فى يدك ، وكان لى ان اعاملك معاملة الاسير ، ولكنك استبسلت فى الدفاع ، والشجاعة والشرف متلازمان ، لذلك اعيد اليك سلاحك ، وآمل ان تبدى للجمهورية الفرنسية من الاخلاص ما كنت تبديه لحكومة سيئة »

ثم خلع عليه خلعة سنية ، واهداه هذه الساعة ، وابقاه حاكما على الاسكندرية ...

ولكن هذه الحفاوة من نابليون لم تصرف السيد محمد كريم عن السعى لتحرير بلاده ، فأبدى الخضوع فى الظاهر ، وطوى ضلوعه على بغض المستعمرين ، وراح يؤلب قوى المقاومة فى البلاد ، ويوقد فى جوانح اهل المدينة وما جاورها روح السخط حتى ارتاب نابليون فى اخلاصه ، فأمر باعدامه رميا بالرصاص ..

***

ومست قصة السيد محمد كريم العاطفة الوطنية فى قلب صاحب المطعم فترحم عليه بخشوع

واخرجه الرجل من الخيال الذى كان سابحا فيه فقال له :

هل تستطيع ان تقدم لى خدمة ؟..

قال : ان كان ذلك فى مقدورى ..

قال : أعرض على صاحب الساعة ان يبيعها .. وأنا مستعد ان أدفع فيها مائتى جنيه ..

وقال صاحب المطعم مشدوها:

– مائتى جنيه !!

قال : نعم .. مائتى جنيه ، واليك ما معى عربونا

واخرج من جيبه عشرين جنيها فوضعها فى يد صاحب المطعم

قال : واذا لم يقبل ؟ ..

وفكر العميل قليلا ثم قال مترددا :

زدها الى مائتين وخمسين .. هذا كل ما استطيع الحصول عليه

ووجد صاحب المطعم انها عملية سليمة ، وخدمة يؤديها للطرفين ، ولذكرى البطل الوطنى السيد محمد كريم ، ولواحد من احفاده ..

***

ولكن صاحب المطعم عند ما اوى الى فراشه هذه الليلة لم ينم

فقد اخذ يقلب المسألة على شتى وجوهها ، وعز عليه ان يخرج من هذه الصفقة بلا مكسب .. ان له حق السمسرة على الاقل ..

ثم اخذت المطامع تكبر فى نفسه وتترعرع ، فوسوست اليه ان صاحب الساعة لا يدرى من امرها شيئا ، فماذا لو قال له ان الساعة سرقت أو ضاعت ، وعوضه عنها بالقليل ؟.

ولكن هذا الخاطر وخزه فى امانته ، وكرامته الوطنية ، فاستغفر الله واستعاذ من الشيطان ..

وقال لنفسه خير من هذا واكرم ان اشترى الساعة لحسابى من صاحبها ، ثم ابيعها كما اشاء ... ولماذا لا الجأ بها رأسا الى مصلحة الآثار .. اكبر الظن ان الرجل سيكسب فيها عدة مئات ...

وعاد الى الساعة ، التى أتى بها معه خوفا عليها من الضياع ، فأخذ يقلبها ، ويضعها تحت عينه تارة ، وعلى اذنه اخرى ، واستغرب ان تظل ساعة نابليون دائرة من سنة ١٧٩٨ حتى الآن ، وبرغم طمرها فى البشر وما لا بد ان يكون مر عليها من المحن والاحداث ، ولكنه قال لنفسه ان الساعات كالبشر ، والكائن الحى الذى تقضى نحبه فى المهد قد يعمر اكثر من مائة عام .. واهتز قل[...] اعجابا بمقدرة الاوائل فى صنا[...] الساعات ..

***

قال صديقى مفتش الآثار وشاءت المصادفة ان اتنا[...] غدائى فى اليوم التالى بهذا المطع[...] فاستقبلنى صاحبه بحفاوة ، [...] انتحى بى جانبا ، وقال لى لقـ[...] جئت فى وقتك .. ان معى كنزا

قلت : ماهو ..

قال : ساعة نابليون

وروى لى القصة بحذافير[...] وقال : لقد نجحت فى شراء السا[...] من صاحبها بعد ان تحققت من[...] انه فى الواقع حفيد السيد محم[...] كريم ..

قلت : وكم دفعت فيها

قال : مائة جنيه فقط ، وان[...] مخير الآن بين ان اكسب من[...] المشترى الذى انتظره بين لحظ[...] واخرى مائة وخمسين جنيها ا[...] أبيع الساعة لمصلحة الآثار وعليك اعتمد حينئذ فى الحصول على اكبر ربح مستطاع ...

قلت : وأين الساعة ؟.

فأخرجها من جيبه بعناية فأخذتها وفحصتها هنيهة ، وقل[...] له بهدوء :

ان هذا المشترى لن يجىء !

فقال صاحب المطعم ببلاهة : كيف وله عندى عشرون جنيها ؟

قلت عظم الله أجرك فى مالك .. انك ضحية محتالين تواطآ عليك فدفعا لك عشرين واخذا مائة !!. ان هذه الساعة قد تكون ساعة اى مخلوق فى الوجود الا نابليون !!

وكاد الرجل يصعق وأشار الى الحروف المنقوشة على باطن غطاء الساعة ولا يكاد ينطق من هول المصاب .. وقلت له :

ولو .. ان هذه الاحرف نفسها هى اكبر دليل على الاحتيال .. ان نابليون عند ما غزا مصر ، واهدى ما أهدى الى السيد محمد كريم ، لم يكن امبراطورا بعد ، ولكنه كان قائدا أعلى للجيش الفرنسى ، وما كان من المعقول ان يتنبأ يومئذ بأنه سيصبح الامبراطور نابليون !!

***

قال صديقى مفتش الآثار ، وهو يستأذن فى القيام :

ان سوق العاديات ياصديقى سوق طائشة لعوب قد يرخص فيها اللؤلؤ فيباع اصدافا ، ويغلو الزجاج فيباع كالماس !!





الجيل الجديد

حواء صغيرة ... تبحث عن آدم صغير

تصوير « أحمد يوسف



بقلم
محمود كامل

لا شك فيه ان نظرة المرأة قبل الثلاثين الى الحياة تختلف – فى أغلب الحالات عن نظرتها اليها بعد أن تتخطى تلك السن. فهى فى مستهل حياتها تدع العاطفة تتحكم فيها . وتتغلب على العقل ومقتضيات المنطق السليم . ولعل انقياد المرأة فى السن المبكرة الى عواطفها يرجع الى أن معظم الفتيات يرسمن فى خيالهن خطوطا غامضة للرجل الذى يتمنين آن يحملن اسمه . ويأملن أن يسعدهن . وتكاد الاغلبية العظمى من أولئك الفتيات تجمع على أن ذلك الرجل المنشود – « الامير الفاتن » – كما يسميه التعبير الفرنسى – يجب أن يكون قوى البنية . وسيم الطلعة . جذابا . فاذا صادفت الفتاة قبل الثلاثين رجلا استطاعت أن تضمه الخطوط الغامضة التى ظلت ترسمها فى خيالها بضعة أعوام . قبل أن تلقاه . خيل اليها أنها ظفرت بضالتها المنشودة . وأخذت تلك الخطوط تتضح وتتجسم وتتحدد لتنطبق – أو بتعبير أدق – لتطبقها الفتاة عمدا على الرجل الذى دفعت به المصادفة الى طريق حياتها . وهذا الاحساس هو احساس الفتاة – وهى بعد لم تستكمل نضوجها الذهنى ولم تتزود بتجارب الحياة – بأنها عثرت على ضالة منشودة يجعلها تستسلم الى حياة حالمة غذاؤها العاطفة . وحدها دون غيرها . اذا سمعته يؤكد لها انه سيحبها . انه سيكون لها الى الابد فانها أسعد فتاة على وجه الارض . بل انها اذ ذاك لاتعيش مع سائر الناس على وجه هذه الارض . انها تحس بأنها تسير معه – جنبا الى جنب بين السحب . وكثيرات من الفتيات فى تلك السن يرتحن الى الحياة بين السحب لكى لايستمعن الى النصائح التقليدية التى اعتادت صديقات أكبر سنا أو آقارب يهمهم مصلحتهن أن يقدموها لهن . فاذا قيل للواحدة منهن أن وعد الرجل بأن يظل وفيا لها « الى الابد » من الوعود التى لوثتها شفاه العشاق منذ عرف الناس الحب . وان تلك الشفاه لاتجد فى الايام الاولى التى تعقب التعارف بين الشاب والشابة أسهل من آن تكرر تينك الكلمتين « الى الابد » وأن تضفى عليهما جوا من الايمان المستعر الذى يبدو فى عينى رجل أغرورقتا بالدموع وشفتيه المرتجفتين . وصدره المتهدج . وانه سرعان ماتبدو الحقيقة وقد انزاحت عنها الستر . وتهدلت حواشيها . وتعرى « الابد » فاذا به شهور وأسابيع . – اذا قيل للواحدة منهن ذلك فانها تصم الاذن فلا تعود تسمع هذا النوع من النصيحة وتغمض العين عن كل عيب يراه الغير فى الرجل الذى اختارته دون غيره من الرجال . فاذا تكررت النصيحة فانها لاتفسرها الا بأنها حسد من رجلها أو منها ولذلك ترتفع بخيالها عن هذا العالم الارضى الذى يسممه الحسد لتعيش بين السحب حياة غذاؤها الروحى فيها لايعدو بعض التفاصيل اليومية التى تربط بينها وبين رجلها . . حديث تليفونى قد يبدأ – أحيانا – بعد منتصف الليل فلا ينتهى الا عند الفجر اذ تحس « هى » بحركة استيقاظ الخدم واذ يحس « هو » بالحاجة الى راحة قليلة يختلسها اختلاسا قبل عمله فى الصباح فينفصلان وهى أشد ماتكون حسرة على فراقه . وكرها للنهار الذى هاجمها وقطع عليها سبيل الحديث . . .

ليلة ذات صيف قضيا ردحا منها على شاطىء الاسكندرية أو رأس البر فلم تحس بأن العالم يحيا الى جانبها الا عند ماتبينت الانوار الخافتة البعيدة التى كانت تضطرب فى قوارب الصيد الصغيرة المتأرجحة بين أمواج البحر . . . حتى آتفه التفاصيل تبدو فى تلك السن المبكرة عزيزة غالية . . . نباح كلب الجيران الذى تعالى ذات ليلة عندما سمع خطاها تقترب من باب منزلها فلما تبينها وهى تتلفت حولها خائفة وجلة من أن يرى أحدانها قدمت فى سيارة رجل غريب صمت الكلب كأنه يتستر عليها . هذا الحادث قد يخلق منها مخلوقا جديدا فيحببها فى ذلك الحيوان الأليف ولا تعود تقوى على أن تجد كلبا جائعا أو كلبا يقع عليه أذى !

هذه التفاصيل تمتزج بروحها . وتصبح جزءا من كيانها . وقد تصحو أحيانا من غفوة الحياة بين السحب لتتبين حقائق الحياة على الارض . ولكنها – دائما فى تلك السن المبكرة – يخيل اليها أن العودة الى الارض شاقة وانها لو حاولت هذه العودة لتحطمت .

* * *

ولكن المرأة بعد الثلاثين تبدأ فى التدرب على العودة الى الارض ثم لاتلبث أن تتبين أن هذه العودة يمكن أن تتم دون أن تتحطم أو تتناثر أشلاؤها وينزف دمها . . و « هى » عقب هذه العودة تتفتح أمامها آفاق جديدة فلا تصبح ضالتها المنشودة « أميرا فاتنا » جذابا . وسيم الطلعة . بل تضيق الخطوط التى كانت ترسمها فى طفولتها للرجل المنشود فلا تتسع الا لانسان كامل الرجولة ، وهنا تلعب الغريزة دورها الخالد . فالمرأة بعد الثلاثين تحس انها فى حاجة الى حماية وضمان . أما الحماية فمن عوامل الاغراء . ومن أهل قد يسرفون فى الضغط عليها . والحد من شخصيتها . ومن ألسنة السوء واولها ألسنة « الامراء الفاتنين » الذين يباهون – عادة – بمغامراتهم ولا يتورعون عن تلويث سمعة الضحايا من بطلات تلك المغامرات ، واما الضمان . فهو الاطمئنان الى رجل تهبه المرأة تلك الفترة من سنها . خمسة عشر عاما قد تقل او تزيد . هى خير سنى حياتها فى مقابل ان يبقى عليها هذا الرجل بعد تلك السن ولذلك فان المرأة فى هذه الفترة – بين الثلاثين والخامسة والاربعين – تصبح اكثر تشددا فى اختيار الرجل . لأن الحماية والضمان اللذين تنشدهما لا يقوى على منحهما كل رجل . كما ان اكتمال انوثتها فى هذه الفترة يجعلها تحس بضعفها الى جانب الرجل القوى ، والقوة فى هذه الفترة ليست تلك القوة الجسدية التى تتمثل فى تناسق اجزاء الجسم تناسقا رياضيا بل انها تصبح قوة ذهنية تشعر المرأة بشخصية الرجل . ولذلك فان انجح الرجال لدى الغالبية العظمى من النساء بين الثلاثين والخامسة والاربعين هم الرجال الذين يجيدون الحديث ويفرضون – فى رفق – شخصياتهم . ويضيفون الى ما اكتسبته المرأة قبل أن تلقاهن من علم او فن او خبرة أشياء جديدة ، وحاجة المرأة المصرية بين الثلاثين والخامسة والاربعين الى هذا الصنف من الرجال اشد من حاجة اى امرأة اخرى لان المصرية تتزوج فى سن مبكرة . ونسبة الأرامل والمطلقات بعد الثلاثين وقبل الخامسة والاربعين مرتفعة . كما ان نسبة الرجال الذين يستطيعون « تكملة » المرأة بالسيطرة عليها سيطرة ذهنية لاتزال نسبة متواضعة . لاسباب عديدة اولها ان التطور الاجتماعى الذى سمح بالاختلاط بين الجنسين وبتعاون الجنسين فى أكثر من ناحية من نواحى الحياة المصرية لم ينقض عليه بعد الوقت الكافى لكى يشعر كل من الجنسين بما عليه أن يكتسبه ثم ان يؤديه لكي يكمل النصف الاخر تكملة صالحة مثمرة .

* * *

اما المرأة بعد الخامسة والاربعين . . . فمن الخير ان نتركها فى هدوئها دون أن نزعجها بتعليق !

محمود كامل المحامى

خداع ال

داب مصور « آخر ساعة » ... القراء فيما يصنعه من الحيل الفو... بأن يقطع رؤوس الحسان ... رؤوس الزعماء

وقد كان هذا الفن الجديد ... والسخرية لانه كان يقطع رؤوس ... يقطع رؤوس الزعماء !

ولكن التوفيق خانه هذا ... فقطع رأسى ووضع مكانه رؤوس ...!

فالصور المنشورة بجانب هذا ... صور لجسمى فى مواقف مثيرة ... قطع المصور راسى بدافع الغيظ ... المسيطرين على مصطفى وعلى أمين!

ولقد التقطت لى كل هذه ... انتهائى من العلاج الذى أجريته ... رشاقتى وفتنتى !

فالصورة الاولى تمثلنى وانا ... بلاج سان رفائيل بالكوت دازيروت ... على قدمى اليسرى ، ورفعت ... لاحفظ توازنى ! ثم رفعت يدى ... تفعل ملكات الجمال . . واستبقيت ... للدفاع عن النفس !

والصورة الثانية تمثلنى وانا ... الرياضى الخاص بتقوية عضلات ...

اما الصورة الثالثة فهى صورة ... المشجر الذى يرتديه اولاد الذوات فى ... وهو مايوه أشد وقارا من المايوهات ... اولاد الذوات فى الاسكندرية

وبعد ان اخذت « حمام شمسى » و... على ظهرى على الرمال قمت متثائبا ... على عادتى فى شبرا اليمن ، فأبى ... يلتقط لى صورة فى هذا الوضع ...!

والواقع ان تقدم العلم الحديث ... نواحى الحياة وصناعة الاجسام ... وصل اليه العلم فعند ما وصل ... قرابة وزن أصحاب ومحررى « ٢ ... أسرعت اتلمس الغوث من علم ... الاجسام

لقد ارشدنى البحث الى البلدة ... فيها صناعة الاجسام نجاحا باهرا ... لى – بان » فهرولت اليها وهناك ... وعادت الى ثقتى بنفسى . .

لقد كنت اخجل من شكلى ... اذ كنت أقرب ما اكون شبها « بال... »

كنت اتحاشى المجتمعات كى ... بهذا المنظر القبيح وكنت ارفض ... البلاج بمايوه حتى لا يظننى الناس ... !

ولكنى عند ما وصلت الى ... الاجسام وجدت نفسى ارشق ... كنت اقلهم وزنا وكانوا يدهشون ... بينهم ويتساءلون عن السبب ... بهذا الشاب الرشيق – الذى هو ... الحضور الى هذه البلدة

وبدأت العلاج وكان وزنى كما ١٢ ... كيلو وما مرت الاسابيع الثلاثة ... الاجسام الجديدة الرشيقة الاكثر ... ٨١ كيلو فقط لا غير « صافى »!

ولقد كلفنى هذا الرجيم مائة ... بدل جديدة لم تعد تصلح لجسمى ... وانى مستعد ان ابيع العلاج لمن ... الترزى الذى صنع ملابسى ... الخارجية والداخلية !

احمد ال...



الرمال والامواج
وجسم احمد الالفي

جسم احمد الالفي
على البلاج

جسم احمد الالفي
في مايوه مشجر

جسم احمد الالفي
يتمطع !



عمالقة يشتغلون بهلوانات!

العمالقة يصعدون الى سطح منزل على سلم مصطنع فى ثوان

القفز فوق « النطاطه »

ليسوا رجالا عاديين ·· فهم لا يسيرون فى الطريق كما يسير غيرهم من عباد الله · · انهم يجرون ·· ويقفزون من الترام · ويمرون امامك كما يمر البرق ·

يلعبون بالنـار فلا يقول لهم احد مايقوله للاطفال حين يلعبون بالنار ·· فى العام الماضى انقذوا ٦٤٩ انسانا من موت كان محققا ·· ولم ينسوا انقاذ ٣١ حيوانا

هم رجال المطافى· · · عمالقة وبهلوانات ··

ترويض العمالقة

·· فى كل عام يسرح الحرس الملكى وسـلاح المدفعية بعض عمالقته فتصطادهم المطافىء · · وتحيلهم بهلوانات ··

يمضى العملاق منهم ستة اشهر فى تدريب شاق يتعلم فيه كل الالعاب البهلوانية ·· ويقوم بثلاثة طوابير كل يوم يتدرب فيها على الجرى حين يقال له سر · · · وان يقفز حين يؤمر بالجرى · · اما حين يقال له اقفز فانه يعمل اى شىء الا ان يقف على الارض ·.

هذا اهم ما يتعلمه جنـدى المطافى· حين يبدأ حياته الجديدة ·· اما اطفاء الحريق نفسه فأمر سهل يستطيع ان يتقنه اذا خرج عدة مرات مع غيره من المدربين ·

العمالقة زمان ··

·· شهدت القاهرة اول فرقة لاطفاء الحريق عام ١٨٧٠ · · · وكانت شيئا آخر ·· كان كل ما فيها طلمبات يدوية تجـرها البغال حتى مكان الحريق · · · ثم تنتظر المـاء حتى يأتيها فى عربات فتدور حتى اذا فرغ الماء توقفت الى ان تذهب العربات · وتحضر دفعة جديدة · · وفى هذه الاثناء ــ اثناء توقف الطلمبة عن العمل ــ كان اهـل الحى يتسلون بقذف رجال المطـافى· بالاحجار ·· ومن هنا نبتت فكرة تزويد رجال المطافى· بخـوذات يتقون بها الحجارة ·· ثم تطورت فى العصر الحاضر فاصبحت الخوذات للوقاية من وهج النار ·

وكان الضابط الانجليزى الذى يشرف عـلى الفرقة يجلس فى مكتبه ينتظر عودة رجاله ، فاذا تأخروا بعض الوقت ركب حمار· وانتقل الى مكان الحريق · · · كانت السرعة فى هذا العهد هى ان تصل طلمبة الاطفاء الى مكان الحريق بعد ساعة او ساعتين ··

والآن ··

تغير الحال ·· واصبحت جميع وابورات المطافى· من احدث طراز ·· واضخمها يخرج الف جالون من الماء فى الدقيقة الواحدة ·· الف جالون ماء لا يدفعون فيها مليما واحدا··

يعمل العملاق خمسا وعشرين ساعة متواصلة كل يومين ··· وله الحق ان ينام خلالها متى شاء

ثم تأتى اشارة تليفونيه ·· وفى مدة لاتزيد على ١٢ ثانية تكون عربة المطافى· فى ميـدان العتبة تشقه كالصاعقة فى طريقها الى النار · او المنزل المتهدم ·· او الحمار الذى وقع فى حفر

وعند العمالقة اطول سلم حريق فى الشرق ·· يصل الى الدور العاشر من عمارة ايموبيليا وكل اجزائه تعمل بالموتور ··

والعمالقة المكلفون باطفاء النار ·· كثيرا ما يشعلونها · · فهم الذين يعدمون الافلام السينمائية القديمـة · · بعيدا فى جبـل العباسية ·· ويحرقون مخلفات المصالح الحكومية ·· والشهادات العامة التى لايتسلمها أصحابها ·

انتقام العمالقة ··

·· غلاظ اشداء ·· وويل لمن تحـدثه نفسه بمعاكستهم او السخريه منهم · · · ربما تحب ان تشغـل نفسك بشىء فترفع سـماعة تليفونك وتدير الرقم ٢٠ ·· ثم تجلس فى الشرفة تنتظر ·· تنتظر لتضحك من رجال المطافى· حين يحضرون الى شارعك يبحثون عن الحريق الوهمى ثم ينصرفون ··

·· ولكنك بعد دقائق ··لابد سوف تسمع طرقا على بابك ·· وتطلب للتحقيق فى بلاغ كاذب·

كيف عرفوك ؟ ·· ان العمالقة أذكياء · · ولايسمحون لاحـد أن يسخر منهم ·· انك قبل أن تعيد السماعة الى مـكانها · · يكون خط تليفـونك تحت المراقبة · · وأبلغتهم فتـاة السنترال رقمك وعنوانك · · وسوف تسجن أو تدفع خمسة جنيهات للعمالقة الذين أردت أن تسخر منهم · ·

حيرة ·· وذكرى

وهم فى حـيرة · · ماذا لو اشتعلت النار فى مركز المطافى· ·· هل يستطيعون اطفـاءها ؟ انهم يشـكون فى ذلك · · · ولذا فقد زودوا جميـع ممرات المركـز وحجراته بآلات اطفـاء صغيرة كالتى تزود بهـا مصالح الحكومة والمدراس وغيرها ··

أما الذكرى فيجبرهم ضباطهم عليها ·· وضعوا لهم فى طريقهم خوذة ··محطمة ضاعت معالمها · هذه الخوذة لها قصة تعيد ذكرى عملاق ·· كان يعمل جهده فى انقاذ امرأة من تحت الانقـاض ووقع عليه جدار·· وبعد خمسة أيام استطاع زملاؤه أن يخرجوا خوذته من تحت الانقـاض · · خوذة محطمة ضاعت معالمها ·· وبقيت لتعيد ذكرى عملاق · · وتقول لكل من ينظر اليها · · احذر الجدران الواهية ··

← الاشارة التليفونية

والبهلوان ينزل هكذا الى الارض·· ↓

خروج العربة فى ١٢ ثانية ↓

السلم الذى يصل الى الدور العاشرمن ايموبيليا



شكوكو .. يمثل امام الميكروفون كانه على خشبة المسرح

ام كلثوم ... تعشق الليـل والهدوء ...

عاداتهم عند التسجيل !

كثيرا ما رسمت تسجيـلات الاغانى خطـوط الشهرة الاولى لكبار المطربين والمطربات ..

ففى هذه اللحظة الرهيبة التى ترسم فيها خطوط الشهرة والمجد ترى ماذا يفعل الفنانون ؟

تحب الظلام :

ام كلثوم لاتسجل اغانيهـا الا ليـلا .. فهى تعشق هدوء الليل وظلامه . . والليل ملهمها فى تسجيلها .. ويبدأ التسجيل فى الساعة العاشرة مساء ولاينتهى الا عند الفجر

وام كلثوم هى الحكم الوحيـد على صلاحية التسجيل .. فهى تسجل الاغنية عدة مرات الى ان تعجبها شخصيا ، وعندئـذ فقط تسمح باذاعة الشريط

اما عبـد الوهاب فانه يحضر الى الاذاعة مع افراد تخته وطباخه الخاص .. وتظل الفرقة تعزف الاغنيـة ،وتعيدها حتى ترضى عنها اذن عبـد الوهاب .. ثم يحضر الطبـاخ فرخه محمرة فياكلها عبد الوهاب عن آخرها .

ثم يبدأ عبد الوهاب يغنى او يسجل فيقرب الميكروفون منه ويبعده اثناء عزف الاوركستـرا حتى لايتاثر التسجيل بنحنحة محمد عبد الوهاب . واذن عبـد الوهاب هى الحكم الاول والاخير!

انا واثق من نفسى :

وصالح عبد الحى يحضر الى الاذاعة قبل موعد التسجيـل بخمس دقائق .. ويدخـل الى غرفة التسجيل فيبدأ الغنـاء بدون بروفة ولا حاجـة . ويقول صالح انه واثق من نفسه ولذلك لايعمـل بروفات ولايستمع للتسجيل

شكوكو :

اما شـكوكو فيحضر الى الاذاعة قبل الموعد بعشر دقائق ويقرا الفاتحة قبل التسـجيل ..ثم يبدا التسجيل فيمثـل امام الميكروفـون وكانه على المسرح تماما .. وبعد انتهاء التسـجيل يسمعه مرة واحدة

قافية :

ويحضر اسماعيل ياسين قبيل موعد الاذاعة بنصف سـاعـة ليدخـل «قافية» مع موظفى الاذاعة المساكين !ثم يبدا التسجيل فيعتبر ان الميكروفون هو الجمهور ويبدا فى التمثيل امامه وتوجيه الكلام اليه !



عبد الوهاب ... يكون جميل الصوت حين يكون ملىء المعدة



صالح عبد الحى يقول انا واثق مـن نفسى

قرد فى غرفة التسجيل

لمـا سافر المطرب محمد عبـد الوهاب الى باريس لاخراج فيل[م] الوردة البيضاء وجلس امام آلة التسجيل السينمائية لاول مر[ة] فى حياته وقع له حادث عجيب !

بدأت الموسيقى تعزف مقـدمة اللحن الذى سيسجله عبـ[ـد] الوهاب . ولكن مهندس الصوت امرهم بوقف العزف لانه يسم[ع] صوتا غريبا لا علاقة له بالموسيقى التى تعزف !

وامر المخـرج محمد كريم ،افـراد الفرقة الموسيقيـة با[لا] يحـدثوا اى صوت ، ولم تـكد الفرقة تعزف مقدمة اللحن حت[ى] صاح مهنـدس الصوت مـرة اخرى بوقف العزف لان الصو[ت] الغريب لم ينقطع !

وراح المخرج محمد كريم يشد شـعر راسه طالبـا من اعضـ[ـاء] الفـرقة الا يصـدر منهم هـذا الصوت الذى يشكو منه المهندس

وبدات الفرقة للمـرة الثالثة تعـزف مقـدمة اللحن وصر[خ] المهنـدس فيهم ان يتوقفوا عن العزف لان الصوت الغريب لايز[ال] مستمرا .. ثم قال لهم انه يشك فى وجـود قـرد داخـل غر[فة] التسجيل

واخذ الموجودون يبحثون عن القرد المختبىء فى كل مكان د[ون] جدوى

ثم عادت الفرقة فبدات اللحن، ودخل مهندس الصوت الى حج[رة] التسـجيل وراح يقف الى جانب كل فرد من افراد الفرقة محا[ولا] معرفة مصدر الصوت .. حتى اذا ما وقف خلف عبـد الوها[ب] اطبق بيده على كتفه وقال :

ـ من هنا يخرج الصوت !

وتبين ان عبـد الوهاب تعود ان «يتنحنح» قبل ان يغنى ...
يتنحنح بصـوت مكتوم متقطع حتى لاتظهـر « النحنحـة » ...
التسـجيل، فكانت هذه النحنحة تسمع كانها صوت قرد صغي[ر]

وفهم المهنـدس سر الصـوت الغريب فنصح لعبد الوهاب ان « يتنحنح » قبل بدا الموسيقى

ولما اتبع عبد الوهاب نصيحة المهنـدس بدىء فى تسـجيل الأغنية ، وقـد تم تسجيلهـا فى دقائق ، بعـد ما ظـل عمـال الاستوديو والمخرج والمهنـدس وافراد الفرقة يبحثون عن القرد المختفى بضع ساعات !





المزوغات من النقطة ... على سطوح الجـيران !..

عشرة بلدى ...

أفراح أولاد البلد

هى مسرحية من ثلاثة فصول يد اولاد البلد .تمثيلها على رحهم الخاص ..

الفصل الاول

والفصل الاول من المسرحية فترة الخطوبة حيث لايظهر طل على خشبةالمسرح الا مرة مرتين .. وتكون الاضواء ا من نصيب بنت البلد !! وفهى بالنسبة اليها فرحة مر الاولى وقد تكون الاخيرة.. تصبح العروس فاذا هى يدة الحى الاولى وشغله اغل ومحط انظار العذارى اسدات !!

وفترة الخطوبة كلها افراح اسبات .. فمولد السيدة كانت من سكان السيدة بة والا فمولد الحسين كانت من سكان الحسين .. كانت من الخليفة فمولد لاى هو المناسبة . !!

وفى كل مناسبة من هذه سبات ، تجلس العروس فى لار العريس الذى يجب ان ضر وفى كلتا يديه عروسة حمة من الحلاوة !! واغلب د البلد المحافظين يفضلون الاختلاط ..

ما المعتدلون منهم فانهم محون للعريس بتناول الطعام العروس بين وقت وآخر . هذه الحالة يرسل العريس اقتين من اللحم او السمك يره من مواد الطعام . !! تخرج بنت البلد مع عريسها هدة احد الافلام بشرط ان مهم .. عذول !! والعذول هو العائلة مجتمعة . !! فى كل ليلة منذ بدء الخطوبة وم الزفاف تجتمع الحارة منزل العروس للطبل قص ... حيث يتبارى حبايب » اى الصديقات فى ة العروس .. بالرقص أو او الزغاريد او المونولوجات او الغناء .. فاذا لم تكن تجيد من هذا شيئا فلا اقل من ان تشترك مع الكورس .. !!

وتحرص عذارى الحى جميعا على حضور هذه السهرات وتخفى العذارى وجوههن حياء وهن يختلسن الى العروس نظرات الغيرة والحسد !..

وقبل الزفاف بيوم أو اثنين تدوى الزغاريد فى أنحاء البيت ايذانا بأن العريس قد أرسل « النشان » !..

والنشان عبارة عن فستان للعروس وحذاء وأدوات التواليت وشوال صابون !..

وبعد وصول « النشان » تستعد العروس لمغادرة المسرح وافساح الطريق للعريس ...

الفصل الثانى

ويرفع الستار فى الفصل الثانى على المنظر الأول حيث يتم الاتفاق عما اذا كان الفرح مشتركا أم يقوم كل من العروس والعريس بعمل ليلة منفردة ..

وفى الغالب يتم الاتفاق على ليلة مشتركه ... وفى هذه الحالة يختفى العريس من المسرح ريثما تنتهى ليلة الحنة التى لاتمتاز عن ليالى السهر العادية بشىء سوى أنها على نطاق أوسع وفى ليلة الحنة لاتذوق العروس النوم ... ولا عذارى الحى أيضا !..

تلك تقضيه ممتلئة بأحلامها الوردية المشرقة والأخريات يقضينه ممتلئات بالغيرة والأمل !

ويسدل الستار لتغيير المنظر ثم يرفع مرة أخرى عن العريس الأشعث الأغبر الذى يكون قد قضى طيلة الاسبوع الذى يسبق الزفاف مشغولا !..

ويبقى العريس مشغولا حتى الحادية عشرة فى ليله « الدخلة » ثم يستقر بعد ذلك فى يد الحلاق وبعد أن يفلت من يد الحلاق تتلقفه أيدى « الجدعان » الذين يكونون فى انتظاره فى الحمام !.. وتترامى الى أذن العريس نغمات الموسيقى التى تنتظره على الباب فيبتسم فى وقار وهو يتقبل تهانى القائمين بعملية « المساج » العنيف !..

وعندما ينتهى العريس من ارتداء ملابسه ويظهر على الباب يحوطه الأصدقاء ، تعزف الموسيقى السلام الملكى وترتفع الأصوات تشق عنان السماء ثم تسكت فترة ريثما يفرغ الحاضرون ما فى جيوبهم من نقود فى جيب « الشوبشجى » كمحبة فى العريس !..

ثم تستأنف « الزفة » السير بصخبها المعهود ... والأمر بعد هذا متوقف على جو الحى ... فان كان متوترا قضى نصف المشتركين فى الزفة ليلتهم فى أسجن بينما يوزع الباقون أنفسهم على المستشفيات !..

أما اذا كان العريس «غلبان» فان الزفة تسير فى سلام حتى تسلمه الى العروس !.. وعندئذ يسدل الستار .

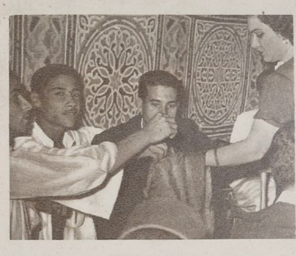
الفصل الثالث

وترفع الستار فى الفصل الثالث على العريس وهو يدخل فيرفع النقاب عن وجه العروس حيث يطبع على وجهها القبلة الوحيدة التى لايصفر لها أولاد البلد !..

ثم تقوم العوالم بمهمه تحصيل « النقطة » من المدعوات واحدة واحدة تحت اشراف الحماتين ! ! والويل لمن لاتدفع !..

فالتزويغ من رد النقطة فى الأفراح جريمة يعاقب عليها القانون ... قانون الملاية اللف !

فاذا انتهت عملية التحصيل تأبط العريس ذراع عروسه وسار بها الى نصف المسرح الذى يسبح فى الظلام ...



« النقطـة » ... السيف المسلط على رقاب الجميع !..



فى الطريق الى طرف المسرح السابح فى الظلام ...

ابن السّماء!



في عام ١٨٦٦ وفى قرية شوى هنج او قرية الوادى الازرق . وضعت الام طفلا جديدا سماه والده « سن ون » اى سليل الحكمة ! ولكنه ما كاد يشب عن الطوق حتى غير والداه اسمه فصار « سن يات سن » اى سليل الفراغ الخالد !!

وركعت امه الى جوار فراشه تصلى وتقول :

ـ ايتها الآلهة امنحيه الحياة .. والحكمة . والفراغ حتى يستطيع ان يلعب مع رفقائه !!

وجلس الاب فى احد الايام يفكر فى مستقبل ولده .. كان يقول :

ـ من يدرى قد يركب البحر ويذهب الى امريكا كما ذهب الآخرون .. ويعود بثروة طائلة ويعيش سيدا مطاعا

وقالت عمة الطفل :

ـ انى لا اهضم امريكا ومدنية امريكا !! انى امقت هذا الشعب الهمجى الذى ياكل بالملعقة والشوكة والسكين !!

وكان الطفل يسمع هذا الحديث .. وحنق على عمته التى تريد ان توصد امامه باب المستقبل . وخرج الفتى من المنزل ليدفن آلامه مع بسمات اصدقائه الذين عادوا اخيرا من امريكا : بلد الذهب اللامع والنساء الشقراوات والبحر الازرق !!

وكان اصدقاؤه ثلاثة اخوة جاؤوا الى وطنهم ليشتروا ارضا بعد ان كدوا وكدحوا خمس سنوات فى بلاد الغربة .. وقال له احدهم :

ـ ان الانسان لن يعرف معنى الحياة حتى يزور امريكا .. ان امريكا لا يحكمها ملك مستبد كاباطرة الصين .. انهم ينتخبون رؤساءهم كل اربع سنوات وحتى هؤلاء الرؤساء لا يتمتعون بالقوة والسلطان !

وفى اليوم التالى قبض على الاخوة الثلاثة ... وذهب «سن» الى ابيه يسأله عن مصيرهم

فقال له :

ـ لقد اعدمهم الامبراطور امس !

ـ ولماذا اعدمهم

ـ ان الامبراطور يريد ذلك .. ولا أحد يستطيع أن يقف فى طريق ابن السماء !!

* * *

وحانت اخيرا لسن الفرصة التى يتمناها ، وكان فى الثالثة عشرة من عمره ...

كان اخوه الاكبر داكو قد سافر منذ سنوات الى هونولولو واشتغل بالتجارة .. وازدهرت تجارته هناك فدعا « سن » ليساعده فى العمل ..

وذهب سن الى هونولولو .. والتحق باحدى مدارس الارساليات ، وكان فى الوقت نفسه يعمل كاتبا فى مخزن اخيه ...

ولاقى «سن» كثيرا من عبث زملائه فى المدرسة ... كانوا يجذبونه من ضفيرته التى تتدلى على كتفيه !! ولما ضاق بمزاحهم تحداهم جميعا .. وفى فناء المدرسة نازلهم الواحد بعد الآخر .. وبعد ان نفض يديه من ترابهم وقف يجفف عرقه ويمسح وجهه بكم قميصه وقال لهم بسخرية :

ـ انى آسف لما حدث ... واخشى ان يتكرر أسفى كل يوم !

طفل يتحدى

وظل « سن » يكافح ثلاث سنوات ... تعلم خلالها اللغة الانجليزية والحساب والتاريخ ونال جائزة فى المثابرة على العمل !!

غير ان روح التحدى كانت تغلب على طباعه .. حتى ان اخاه قال له ذات يوم :

ـ أنك تغالى كثيرا فى تحديك لكل القوانين الموضوعة .. وخاصة لأباطرة الصين !!

فصرخ «سن» قائلا :

ـ لقد احترمنا الاباطرة طويلا ياسيدى حتى تقوست ظهورنا من كثرة الانحناءات امام هياكلهم !!

فقال له اخوه :

ـ هل تريد ان تغير مجرى القدر ؟... ان التقاليد الموروثة يجب ان تقدس !!

ـ انى لا استطيع ان اقدس التقاليد التى اخترعها الطغاة !

وذهل اخوه «داكو» وقال :

ـ اسمع يا « سن » انت ما زلت طفلا صغير السن .. ولا استطيع ان اتحمل تبعة مبادئك . اذهب الى ابيك .. والى وطنك فقد تستطيع الارض الطيبة ان تغير ما بنفسك

فنظر اليه « سن » طويلا وقال :

ـ ان الارض الطيبة ... ستزيد نيران الثورة اشتعالا

الرسالة الاولى

وعاد « سن » الى وطنه ... وكان قد بلغ الثامنة عشرة من عمره ... وراح يخطب فى الحظائر .. فى المزارع . فى الاكواخ ويثير بخطبه طبقات الصين التى تعيش فى الظلام وسلى لقمة الخبز الاسود !!

لقد ثار من اعماقه مهددا .

ـ الويل للطغاة !!

فتمرد العبيد على حريتهم واستيقظوا بعد نوم دام الف عام !!

وفى احد الايام صاح فيهم :

ـ هذا الرجل .. من يكون ؟ انه يلقب نفسه بابن السماء !! ولكن السماء نفسها تنكره !! انه ابن الجحيم .. ابن الشيطان . انه يجبى منكم الضرائب والسياط تلهب ظهوركم فتحنون له الهامات ... ولكن اين تذهب تلك الضرائب ؟ هل يبنى بها المدارس ؟ هل يشيد بها المعابد ؟ هل يشق بها الطرق ؟

لا ... ان ضرائبكم يشترى بها دنان الخمر واجساد العانيات .. والسياط التى يجلد بها اجسادكم !

كان يحارب الجميع

ظل «سن» يناضل ويكافح .. ولم يكن يناضل ابن السماء فقط بل كان يناضل السماء نفسها والآلهة الثلاثة التى كانت تتحكم فى مصير ملايين الصينيين وهم : ملكة السماء ، وملك النجم الشمالى ، وام الالهه !!

والى هؤلاء كان اهالى شوى هونج يقدمون القرابين ويؤدون الصلاة !!

وبدا سن يحطم التماثيل فى قريته ... وكان يعتمد فى دعوته على ايمان شباب شوى هونج به ... وعندما ذهب الى المعبد لاول مرة ... ووقف امام تمثال ملك النجم الشمالى ... خارت عزيمة خمسة من اصدقائه .. فركعوا على الارض يصلون بحرارة فصرخ فيهم وقال :

ـ اضربوا اعناق هذه التماثيل المنحوته .. انها لا تستطيع ان تدفع الاذى عن احد ... فكيف تستطيع ان تدفع الاذى عن نفسها !!

ثم جذب يد التمثال الخشبى .. فنزعها . وقال وهو يضحك بسخرية :

ـ انظروا ... انه لم يستطع ان يدافع عن نفسه .. انه لم يستطع أن يدفن الرعب فى قلبى .. او يصرع جسدى . أو يشل ارادتى !

وسرت الاشاعات فى كل المدن والقرى ...

ـ لقد تقمص الشيطان روح « سن » !!

وكانت العاصفة قوية .. واضطرت اسرته الى ان تبعده عن شوى هونج

كفاح ضد الموت

وذهب «سن» الى هونج كونج واستأنف دراسته ونشاطه .. فدرس الجراحة ثم الف جمعية ثورية ، وحاول ان يقوم بحركة انقلاب ولكنها ما لبثت ان اخمدت ووضع حكام الصين ثمنا كبيرا لرأسه .. غير انه استطاع ان يهرب الى هاواى ثم الى امريكا

وفى امريكا بدأ نجمه يلمع .. كان الجميع يهتفون له ... وللصين .. وقف مرة يقول :

ـ انى مؤمن بأن الصين جامدة اليوم .. ولكنها غدا ستتحرك . وعندما تتحرك .. ستحرك العالم معها !!

ثم ذهب الى لندن واخذ يدعو لمبادئه .. وتسلل وراءه عشرات القتلة واللصوص .. اشتراهم اباطرة الصين بذهب الشعب ليقتالوا ابن الشعب .. ولكنهم فشلوا جميعا .. وكتب احدهم يقول :

ـ انه يتنقل بين دول العالم كالشبح الطائر !!

واخيرا القى عصا الترحال فى اليابان على بعد مرمى حجر من القنصلية الصينية فى يوكوهاما وكان ذلك عام ١٨٩٩ .. وكانت هذه ابرع مناورة سياسية قام بها واخطرها ايضا على حياته . فان طلقة طائشة من وراء احدى نوافذ القنصلية كانت تكفى لأن تضع حدا لنشاطه .. ولكن رجال القنصلية كانوا يخشون ان تندلع نيران الثورة فى الصين اذا ما قتلوا « سن »

وفى احدى الليالى .. دعى سن الى اجتماع كبير .. وطلب اليه الحاضرون ان يتكلم فقال :

ـ لقد تعبت كثيرا من الكلام .. واعتقد ان السنوات القليلة القادمة ستشهد حركة عنيفة فى سبيل التحرير ..

الثورة

وبدات الصين تلتهب ..

ثم انفجر البركان .. وعاد سن الى وطنه .. وقال كلمته المشهورة وهو يطأ أرض الصين الطيبة ...

ـ جئت لأشهد ميلاد الحرية !

وفى اول يناير ١٩١٢ اختير سن يات سن اول رئيس للجمهورية الصينية .. غير انه شك فى كفاءته كمشرع .. فتخلى عن منصبه لصديقه يوان شي كاى .

ولكن العيون الخائنة كانت تلمع فى الظلام .. والايدى الخفية تحاول ان تغتصب نظام الحكم .. واخذت نفس وان تحدثه بأن يغتصب عرش الاباطرة . فكرس حياته لذلك . وقبض على زمام الجيش ثم ما لبث ان نادى بنفسه امبراطورا على الصين واصدر امرا اعتبر فيه «سن» خارجا على القانون وأباح اهدار دمه !!

وهرب «سن» مرة اخرى الى اليابان !! هرب وقلبه يفيض بالمرارة والالم فقد كانت حياته كما كانت حياة الصين سلسلة من الالام والخيانة !!

هرب الى اليابان ، والصين كلها تشتعل بالثورة .. والحرب الاهلية تستعر وتحترق ولكنه لم يفقد الامل لحظة فى أبناء الصين ..

لم يفقد الامل قط .. حتى وهو يجود بأنفاسه الاخيرة .. ويشد بيده على يد صديقه الحميم شانج كاى شيك ويقول :

ـ لقد آن للصين أن تتحرر من العبودية .. وآن لروحى أن تتحرر من جسدى !

محمد البيلى

ما قرأت وسمعت في لندن

أسعار الحشيش في مصر!

انتشار الأفيون في أوروبا وأمريكا !!

لندن — من فرج جبران

أدهشني كثيرا أن يسألني صحفى بريطانى يعمل فى (المانشستر جارديان) عن الحشيش فى مصر ، وسوقه ، وأسعاره ، ومن أين يستوردونه أو بالاحرى يهربونه ؟ ! واستوضحته عن سر اهتمامه بهذا الموضوع فأخبرنى انه قرأ فى المدة الاخيرة كتابا عنوانه « حشيش » صدر باللغة الانجليزية وقد وضع فى قالب قصة بطلها يونانى يشتغل بتهريب الحشيش عن طريق البحر الاحمر وقد جمع ثروة هائلة من هذه التجارة الرابحة !

وقلت للزميل : — على أى حال ... الحشيش أخف ضررا من غيره ، وقد نقلت الينا الحضارة الغربية سموما قاتلة كالكوكايين والهيروين والمورفين ..

وهنا تراجع الزميل وقال : — اننى فى الحقيقة قصدت الاستفهام للمعرفة فقط ... وأحب أن أقرر لك اننا نحن هنا فى انجلترا نعانى اليوم انتشار مخدر أقوى من الحشيش وهو الافيون ... وقد بدأ ظهوره بعد انتهاء الحرب ... !

واعتقدت أنا أن ماقاله الصحفى البريطانى لايعدو أن يكون نوعا من الاعتذار عن أسئلته الاولى ولكننى ماكدت أفتح صحيفة « الايفننج نيوز » فى اليوم التالى حتى لفتت نظرى برقية طويلة بعث بها مراسل الصحيفة من نيويورك وعنوانها : المخدرات فى السوق !

وقال المراسل فى برقيته : ان الكميات الكبيرة من المخدرات لم تعد ترد من الصين أو تركيا أو الشرق الاوسط كما كان الحال سابقا ، وانما أصبحت تجىء عن طريق مكسيكو حيث انتشرت زراعتها فى أودية الجبال هناك .

وذهب الى أن انتشار المخدرات فى أمريكا قد وصل الى درجة أزعجت الحكومة ، كما أن لجنة هيئة الامم المتحدة لمكافحة المخدرات لاحظت هى الاخرى وجود كميات كبيرة من المخدرات فى جميع « الاسواق » ... !

وقدرت حكومة الولايات المتحدة عدد مدمنى المخدرات من رعاياها بما لايقل عن ٦٠ ألف شخص وجميعهم يتعاطون الافيون لا الحشيش !

ويظهر أن المحصول المكسيكى من الافيون جاء وافرا هذا العام فادى ذلك الى هبوط أسعاره وبالتالى الى اقبال عدد أكبر على تعاطيه .

وضرب المراسل مثلا على ذلك فقال ان قطعة الافيون التى تزن ثلاث أوقيات كانت تباع فى نيويورك بما لايقل عن ١٢٥ جنيها فى العام الماضى . أما فى هذا العام فمن السهل الحصول عليها بما يوازى ٧٥ جنيها !

ويعد هذا الافيون الذى يرد الى الولايات المتحدة عن طريق المكسيك لكى يتعاطاه المدمنون فى (البيبة) ، كما أنهم يستخرجون منه — أو على الاصح يحولونه — الى هيروين ومورفين بطرق صناعية .

ويظهر أن هناك عصابة خاصة تهرب الافيون ومشتقاته من الولايات المتحدة الى أوروبا وخاصة انجلترا .

أما الذين يزرعون الافيون فى مكسيكو فانهم يملكون حقولا فى الوديان السحيقة بالجبال العالية ، وقد أنشأوا الى جانبها مالا يقل عن ٣٠ مطارا ، وتحمل الطائرات الافيون الى المدن الامريكية الواقعة على الحدود بين الولايات المتحدة ومكسيكو ، وفى تلك المدن عدة معامل كيمائية تقوم بتحويل الافيون الخام الى أفيون صالح للاستعمال فى (البيبة)

مكرم للنحاس : عندى كلمة سر اقولها لك على خدك اليمين ولا على خدك الشمال ؟!

موقف سامبو !!

كنت أخترق حديقة هايدبارك عند مالفت نظرى التفاف الجموع حول أحد الخطباء بصورة لم تعهد من قبل ، ونظرت الى الخطيب فاذا به شاب أسود فاحم اللون وكان يتكلم الانجليزية بطلاقة وبلاغة تلفت النظر .

ووقفت أستمع اليه فاذا به يخطب فى خطر التفرقة بين الناس بسبب لونهم وكان بين المستمعين اليه عدد كبير من الملونين ولكن هذا العدد لايعد شيئا بالنسبة الى عدد البيض .

وصاح الاسود قائلا : « أيها السادة ! عند مانشبت الحرب ووجدتم أنفسكم على حافة الهاوية استنجدتم بى ، أنا الاسود ، وقلتم لى : « تعال ياسامبو ! .. » فجاء سامبو اليكم يسعى . والبستمونى ملابس سلاح رجال الطيران من أبنائكم ، وقد طرت معهم ، وحاربت الى جانبهم ، وسقطت طائرتى يوما ما فعشت الضابط الابيض جنبا الى جنب وأكلنا معا من طبق واحد . وكنت اذا جئت الى هنا فى اجازتى لقيت منكم كل الاحترام والاعجاب وتكاثرت على الفتيات ..

« ولكن ما انتهت الحرب وخلعت ملابسى الرسمية وارتديت هذه الملابس المدنية حتى تغيرت معاملتكم لى ...

وانكم لتنسون أيها السادة أن الشاى الذى تشربونه فى صباح كل يوم يزرع فى أرضى ، والخاتم الماسى الذى يقدمه الواحد منكم لخطيبته عند الزواج من منتجات بلدى ...

وهنا رفع الشاب يده فى الفضاء منذرا وهو يقول :

« وسوف تشعرون بالحاجة الى مرة أخرى ، ولعل ذلك يتم قريبا ، وسوف تصيحون مرة أخرى : تعال ياسامبو ! ولكن سامبو فى هذه المرة لن يلبى النداء .. وسوف يعرف سامبو أين يتجه !! »

وصفق الجمهور طويلا لسامبو بعد ان انتهى من هذه الفقرة من خطابه !

جلوب باشا وسره

ان الناس فى بريطانيا ينظرون الى جلوب باشا ، قائد جيش شرق الاردن ، نظرتهم الى بطل من الابطال الذين اقترنت اسماؤهم بسحر الشرق وأسراره ! وهم يحاولون دائما أن يضفوا عليه وعلى اسمه ماسبق أن أضفوه على اسم لورنس وشخصه من غموض وأسرار ...

وقبل أن يصل الى لندن أخذت الصحف البريطانية تنشر أخبار تنقلاته وأسفاره والاشاعات التى أحاطت بمهمته وقالت بعضها انه سيترك قيادة الجيش الاردنى وقالت الاخرى بل انه قادم للمفاوضة فى زيادة عدد هذا الجيش واستكمال معداته الحديثة !

الا أن جريدة « الديلى تلغراف » وهى من الصحف المتزنة المحافظة لم ترق فى نظرها تلك الهالة التى يحيطون بها جلوب كلما قدم أو رحل فكتبت تقول : ان جلوب باشا ليس فيه شىء من سحر الشرق ولا غموضه أو أسراره والمسألة كلها تنحصر فى أنه قدم من شرق الاردن ليتفاوض مع ولاة الامور فى بريطانيا فى مسألة الاعانة السنوية التى تدفعها انجلترا لشرق الاردن وهى تبلغ نحو مليونين من الجنيهات . ويظهر أن الحكومة البريطانية اعترضت فى المدة الاخيرة على بعض « التصرفات » فتلكأت فى دفع الاقساط المستحقة !

ونفت الديلى تلغراف بعد ذلك ماقيل من أن سفر جلوب باشا الى لندن كان للاتصال بوزارة الخارجية البريطانية وحملها على تحريض تركيا على التدخل فى الحرب الفلسطينية ومد العرب بالاسلحة والذخائر !

هذه الصفحة لم تحذفها الرقابة ولكنها استحمت بصابون نابلسى فاروق

مارك توين يصف صديقاً

هذا رجل لاأستطيع أن اصفه باكثر من انه كذبة ضخمة، وصورة كاريكاتورية كبيرة للبلاهة ..

قابلته فى بلد بجنوب انجلترا فقدم نفسه الى واخذ يجاذبنى الحديث فى الفة وانطلاق كما لو كنا صديقين قديمين حميمين أو اخوين اشتركنا فى اول حياتنا فى ثدى واحد !

طلب منى قبعتى الجديدة ليتفرج عليها فاعطيتها له مزهوا وأنا أشير فى داخلها الى اسم أكبر مصانع قبعات فى شارع اكسفورد، فأخذها بين يديه وقلبها، ورمقنى بنظرة رثاء واشفاق، ثم قال: اننى حديث عهد بالبلاد ولا أعرف أين اشترى حاجاتى وانه يشفق على من بلاهتى ولذا سيسدى الى عن طيب خاطر جميلا كبيرا .. ثم بدأ يقطع دائرة من الورق الاحمر ويلصقها على اسم صانع القبعات قائلا فى هدوء :

– الآن لن يعرف أحد من أين اشتريتها، وتستطيع بعد ذلك أن تلصق عليها ماركة صانع قبعاتى فتصبح رجلا محترما !

قال ذلك بكل هدوء، فى الوقت الذى تكومت فيه قبعته البائسة أمامى، بالية تفوح منها رائحة الزيت والعرق

وراح يختبر بذلتى فتركته يعبث بقماشها وحياكتها، متوقعا ان أرتفع فى نظره عشرة أمتار حينما يقرأ اسم الحائك على البطانة « هـ. ر. هـ ترزى صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة البريطانية »، ولكنه لم يقف لحظة عند الماركة الكبيرة بل مر عليها بطرف انفه قائلا :

– ولم لاتشير على عندما تكون فى حاجة الى حائك .. ان هذه بذلة لا يلبسها متسول !

ثم اكب على ورقة بيضاء فسطر فيها اسم حائكه وقال :

– تستطيع ان تلجأ الى حائكى فى اعمالك ولكن لاتخبره باسمك فهو لايعبأ بالنكرات، ولا يكلف نفسه بخدمة الشخصيات غير المشهورة ! !

هذا فى الوقت الذى كنت اعتقد فيه اننى من ألمع الاسماء فى انجلترا

ولكن اذا شئت، قل له انك من اصدقائى ...

فقلت وانا اعتقد انه سينفجر ضاحكا :

– ولكنى أخشى اذا اخبرته بانى صديقك ان يسرف فى العناية بى .. ويقضى الليل ساهرا فى ثيابى ويؤذى صحته ! !

فقال فى خشونة وصلف :

– ليكن ... هذا اقل مايرد به جميلى فقد قدمت له الكثير .. ان كل البذلات التى يعرضها فى واجهات محله هى بذلاتى

فقلت فى محاولة أخيرة :

– كنت أحب ان أرى واحدة من ... من هذه البذلات !

– واحدة من هذه البذلات ؟ ليحم الرب عينيك .. الاارتدى واحدة امامك؟ هذه التحفة التى البسها هى من صنع مورجان ! فاقبلت اختبر هذه التحفة فى تردد .. كانت بلا شك من صنع احد التجار اليهود فى شارع شاتام وكان تاريخها على اقل تقدير يعود الى سنة ١٨٤٨ وسعرها لايتجاوز اربعة دولارات .. وكانت ممزقة بالية جرباء بلا ياقة ولا ازرار فلم أتمالك ان ألفت نظره الى ثقوبها فقال فى دهشة :

– آه .. شيء مؤسف .. لابد انها من فعل خادمى اللعين الذى البسنى هذا الصباح !

كنت اتمنى ولو مرة ان اروقه فى شيء .. وكم حاولت ذلك ولكنى لم انجح ! كان قفازه الجلدى باليا تطل منه نصف اصابعه ومع ذلك فقد نصحنى ان احصل على مثله ! وكان حذاؤه بلا نعل. ومع ذلك كان لا يفتأ يرفعه فى الهواء ويتأمله فى زهو ... وكان يضع فى صدره دبوسا من الزجاج يزعم انه « ماس مورفيليتيك » نوع من الماس لا يوجد منه فى العالم الا فصان اولهما فى صدره، والآخر فى صدر امبراطور الصين !

وكان من بواعث سرورى وتسليتى حين أراه يذرع دهليز الفندق الذى انزل فيه بخطوات ملك وهو يتلفت حوله كأنما يتلفت الى جمهور معجبين. كان لا ينادينى فى حضرة الغرباء الا بـ « يا سير ريتشارد » أو يا « جنرال » او يا « لورد » فاذا رفع الناس رؤوسهم اقبل على يحادثنى فى ألفة ويلومنى لانقطاعى عن الدوق « اوف ارجيل » ويذكرنى بالوليمة التى أعدها لنا دوق « أوف وستمنستر » هذه الليلة ... وكان يخيل الى حينئذ ان المسكين يصور هذه الاشياء وكانها حقيقة !

وفى احدى المرات جاء يدعونى الى قضاء السهرة عند « الايرل أوف واروبك » فاعتذرت بأنه لم يدعنى رسميا فقال ان الايرل صديق قديم له، ليس بينهما كلفة. فسألته اذا كنت استطيع الذهاب فى ملابسى هذه فقال مستنكرا : لا ... لا ... ان بذلة السهرة هى اقل مايراعى فى بيت « جنتلمان » ! واردف، انه سينتظرنى حتى افرغ من ارتداء ثيابى ثم يصحبنى الى بيته حيث انعم بتذوق كأس من الشمبانيا الفاخرة وسيجار الى ان يرتدى ثيابه، ونذهب معا، فرحبت بالفكرة واسرعت بارتداء ثيابى ونزلنا

وفى الطريق قال لى انه يفضل المشى لانه ينشط اعضاء الجسم، وهكذا، سرنا اربعة أميال فى الوحل والضباب حتى بلغنا قصره الكبير ... وقصره الكبير هو عبارة عن غرفة واحدة، على سطح محل حلاق، فى شارع خلفى. وكل ما بها من اثاث فاخر ... كرسيان، ومائدة صغيرة، وحقيبة قديمة، وصحن غسيل وابريق على الارض، وسرير، وشمعدان نحاسى، وزهرية بها زهرة « جيرانيوم » ذابلة ... وقد قال لى انها من الزهور الدائمة الحياة وانها لم تتفتح منذ مائتى عام ... وانها هدية اهداها له اللورد بالمرستون ! واشعل الشمعة ثم رجانى أن اجلس واستريح كما لو كنت فى بيتى ... وقال انه يتمنى أن اكون ظامئا حتى يفاجئنى بنوع من الشمبانيا لم يتذوق لسانى مثله ... نوع من الشمبانيا يحيط بزجاجاتها نسيج من العنكبوت فى طبقات، كل طبقة بقرن من الزمان .. فلما قلت له انه يسرنى ان اتذوق نبيذه اطل برأسه من الباب وصاح :

– « ساكفيل » .. « ساكفيل » (لاجواب) .. أين بحق الشيطان يكون قد ذهب رئيس خدمى اللعين ؟ .. اوه. اللعنة على راس ذلك الغبى لقد أخذ المفاتيح .. والآن كل الحجرات مغلقة ... « انجلسى » .. « انجلسى » .. (لا جواب) هذه هى المرة الثانية التى يخرج فيها هذا الخادم بلا اذن .. غدا سأطرده ..

« توماس » .. « توماس » (لاجواب) .. « تيودور » (لاجواب) ليس هناك أمل .. ان الخدم كلهم فى الخارج .. لانهم لا يتوقعوننى فى هذه الساعة .. والآن لا استطيع ان احصل على النبيذ او السيجار .. بل لا استطيع حتى أن ارتدى ثياتى !

فعرضت عليه أن أعينه فى ارتداء ثيابه فرفض فى شدة قائلا ان هذا لا يليق، فضلا عن انه لا يستريح الا الى يد مدربة خبيرة تلبسه ثم وقف لحظه مترددا، وأردف :

– وعلى اى حال فهذا لا يهم. أستطيع أن أذهب هكذا .. فأنا صديق قديم للايرل ولا يضير ان اقابله حتى فى ثياب الحمام ..

ثم صحبنى ونزلنا الى الباب حيث استأجرنا عربة

ووقف بنا السائق عند المكان الذى أشار اليه روجرز ونزلنا. وعمد روجر الى جيبه فأخرج منه ياقة من الورق وكرفات ارتداهما ثم طلب منى ان أنتظر ودلف فى الظلام الى بيت كبير وما ان غاب لحظات فى الداخل حتى عاد مسرعا وقد شحب وجهه، وسحبنى من ذراعى وهو يهتف

– تعال ... تعال بسرعة

وجرنى الى ركن بعيد وقال :

– الآن نحن فى أمان.

وخلع ياقته وكرفاتته قائلا :

– لقد هربت من ثقب ابرة.

– ماذا تعنى ؟..

– الكونتيسة كانت هناك.

– وماذا فى ذلك ...

– انها تعبدنى ... وقد حدث أن رأيتها قبل أن ترانى فخرجت أهرول الى الباب ... انك لاتعلم معنى أن أنقطع عنها شهرين ثم أقابلها ... ان لقائى بها حينئذ يكون صدمة لها، أى صدمة .. صدمة قوية قد يكون فيها وفاتها ... دعنى أستند عليك ... لحظة واحدة، الآن أنا فى حالة أحسن !.. شكرا ... يا الهى ... كم كانت لحظة !..

وهكذا لم أتمكن من مقابلة الايرل، ولكنى حفظت مكان القصر ... وعلمت بعد ذلك أن القصر المزعوم ليس الا فندقا عائليا كبيرا يضم أكثر من ألف رأس من حثالة الشعب ! ..

* * *

هذا هو صديقى روجرز، والعجيب انه فى قمة حماقته وبلاهته يؤمن ايمانا جازما بما يقول ويخيل اليه ان مزاعمه هى عين الصواب ...

وقد علمت منذ أيام انه مات فى الصيف الماضى ... مات على طريقته ... فى لقب ايرل أوف راماسجات ! ..

ابن الجيران

عرفته منذ سبع سنين وهو طالب بالتوجيهية وكان جارنا، فتوطدت الصداقة بيننا خلال هذه المدة الطويلة وترعرع حبنا، حتى تخرج فى كلية الهندسة فى العام الماضى والتحق بشركة كمهندس ميكانيكا، وهو يبادلنى حبى وشعورى لكن مايؤلمنى ويحز فى نفسى هو السؤال الذى تلقيه على بعض الصديقات : « لماذا لم يتقدم لخطبتك وقد تخرج ؟ » ولست ادرى لم يتردد هذا السؤال على السنة الكثيرين والكثيرات ؟!

أفلا يستطيع الرجل ان يكون نفسه قبل اقدامه على حياة زوجية يرمى بها الى اسعاد شريكة حياته ؟!

اننى شخصيا ابرر موقفه دائما ولا يسعنى الا التماس الاعذار له فما رأيك أيها القلب العجوز ؟.. وهل لى ان الومه على عدم تقدمه أو حتى مفاتحته لى فى هذا الموضوع ؟! ع . هـ . الاسكندرية

نعم ياسيدتى. لانه يستحق الملام فانا لاأحب أن تبقى الموضوعات الخطيرة سمكا فى ماء، وليست سبع سنوات من حياة المرأة بالشىء القليل، فهى زهرة الصبا، ورونق الشباب ... لقد بذلتها له راضية مرضية، وآن له أن يكون وفيا.

فلماذا تسمى رجلا تخرج من الجامعة وصار صاحب مهنة محترمة وهو لايذكر الزواج لمن اخلصت له سبع سنين، لا تصريحا ولا تلميحا ؟!



بل انى لا أرضى بعد اليوم بالتلميح فاذا لم يخطبك رسميا من أهلك، فهو خادع غرر بك واضاع عليك أزكى شبابك وصار لايستحق الذكر ولا الانتظار ...

على محطة الترام !

قابلتها فى الترام فاعترانى شىء مجهول ودفعتنى قوة خفية الى ان احبها حبا عنيفا طاهرا .. ومرت الايام والشهور والسنوات .. ثلاث سنين وحبى لها يتضاعف ويقوى، أقابلها (من بعيد) كل صباح فى الترام لانها تلميذة مثل، كل ذلك من دون ان اكلمها او اقترب منها (خوفا من كلام الناس) وفى السنة الماضية لاحظت أن الحبيبة المجهولة تهتم بى وتنظر الىَّ نظرات قلقة أى مختلسة .. ولاحظت ايضا انها تنتظرنى على محطة الترام اذا تأخرت.. فهل هى تحبنى ؟.. ان عمرى ١٨ سنة وهى سن ١٦ او ١٧ واكتشفت الآن مسكنها ومدرستها، وهى فى السنة الرابعة الثانوية ..

ملاحظة : لا تنصحنى بالالتفات الى دروسى ونسيانها فهذا محال. او تقول انها لاتعرف الحب، فهى من نوع « انجريد برجمان » الهادئ .. الحزين .. العميق .. قلبان كبيران فى جسمين صغيرين ..

ح . م

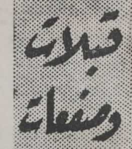
هنيئا لهذا الجيل الجديد العجيب ! فهو يعرف « انجريد برجمان » ونوعها الهادئ الحزين العميق !

أليس هذا خيال شاعر؟! لو قلت له يا بنى انك لست فى دور الحب لانك فى دور الدرس، لاتبسم .. ذلك لان تجاريب الحياة لا تعنيه. وهو يستهتر الآن، بالوقت فينتظرها على محطة الترام اذا غابت وتنتظره اذا تأخر، وكلاهما فى نشوة سحرية لا تعنيها العواقب ولا تتأثر بنجاح أو سقوط ..

غير أنه وقد سألنى « هل تحبنى »؟ أجيبه : انها تستلطفه. كما أنه معجب بها لتأثير صورة « أنجريد برجمان » فى مخيلته. فهو يتبع شبحا « سينمائيا » وربما اذا تكلما لم يجد كلاهما فى الآخر أنشودته. ان الحب شىء عظيم جدا لا يكفى للدلالة عليه الانتظار فى محطة الترام. فهو قد يكون اعجابا « بريئا » متبادلا.



صفحات رائعة من المجد والبطولة عدد ممتاز من « آخر ساعة »
يصدر الاربعاء القادم ٨ سبتمبر . . الثمن ٣ قروش



أحمد عبد العزيز

● اقترح أن يقام للبطل المصرى لمرحوم احمد عبد العزيز تمثال على مثال لصورة التى نشرتها « آخر ساعة » وهو لابس الميدان ، وان يكتب على لوحة من لرمر على قاعدة التمثال :

« النمر المصرى القائمقام أحمد عبد العزيز ائد فرقة الفدائيين المصريين ، استشهد ل ليل الأحد ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٨ وهو فى طريقه الى القيادة المصرية برصاصة طائشة استقرت فى جنبه فى الساعة لثامنة والدقيقة ١١ مساء وصعدت روحه الكريمة الى بارئها فى الثامنة والنصف » .

احمد شعبان – القاهرة

اسرائيل والشيوعية ...

سؤالان لمصطفى امين :

١ – ماهو الطريق الصحيح لحل قضية فلسطين ؟..

٢ – ما رايك فى ان تقرر الحكومة عدام كل من يثبت عليه أنه يدين بالشيوعية ؟..

كمال خشبة – شربين

١ – أن تقوى كل دولة عربية نفسها ، تقتل دولة اسرائيل المزعومة اقتصاديا م تدفنها عسكريا !..

٢ – لا أوافق على اعدام الشيوعيين ، أن الشيوعية فكرة ، والأفكار لاتعلق فى حبال المشانق ، ولايمكن أن تموت بحكم يصدره المحكمة باعدامها !..

مصطفى أمين

تحيات فقط ...

● قبلة الى الأزهرى الكريم الذى كر بعقلية حرة طليقة ، وثار على الرجعية تى حرمت المستمعين من أنشودة لسطين .

فهمى فهيم – القاهرة

سفيرات من النساء ؟ !..

● احملوا على قرار المجلس الاجتماعى تابع لهيئة الأمم المتحدة بمساواة المرأة لرجل .

مقلوق – الجيزة

● يجب أن تنشئ محطة اذاعة جديدة ن أى خلل يصيب المحطة الحالية قد يح العالم العربى من برامجها !..

كمال مصطفى – القاهرة

نعم ... ولا !..

● انا فؤاد على عبد الرحمن عمرى ١ سنة ، ومن مواليد ١٧ مارس ، أرجو فلكى أن يقول لى اذا كنت سانجح فى امتحان ملحق الثقافة أم لا ؟ ..

فؤاد على – القاهرة

عاشت مصر

من القصص التى تدرس بالمدارس الفرنسية قصة جميلة لالفونس دوديه اسمها « الدرس الاخير »

وتتلخص القصة فى أن استاذا فرنسيا باحدى مدن الالزاس اضطره الاحتلال الالمانى الى ترك وظيفته بالمدرسة والعودة الى الاراضى الفرنسية وكان عليه أن يلقى درسه الاخير على تلاميذه فعصفت ذكرياته بمشاعره وظل صامتا نحو ساعة وعندما دق الجرس بانتهاء الحصة وقف بالرغم من وجود الجنود الالمان بالمدرسة وصاح بتلاميذه:

ان آخر درس لى يتلخص فى كلمتين ساكتبهما لكم على السبورة « عاشت فرنسا » .

ولقد ذكرت هذه القصة وسط ما ألم بى من حزن على فقد خالى البطل الشهيد (أحمد عبد العزيز) فقد كان يقوم بالتدريس لطلبة الكلية الحربية ، وكأنى بالبطل المصرى الشهيد أراد بموته فى ساحة الشرف والمجد ان يكتب لشبان مصر جميعا درسا أخيرا يتلخص هو أيضا فى كلمتين « عاشت مصر »

على الدمياطى
ابن شقيقة الفقيد

– أنا لا أقبل استشارات خاصة ، ولهذا لا أستطيع أن أقول لك أكثر من أنك قد تنجح وقد لاتنجح !..

« فلكى آخر ساعة »

● لقد صدق الفلكى وحققت أمنية طالما خفق قلبى بها ، وهى ارتداء سترة جديدة لأول مرة منذ انتهاء الحرب !..

كامل عبده – الاسماعيلية

العيون ...

● طالبوا السلطات الصحية بان تراقب تجار النظارات الطبية الذين يعطون أنفسهم الحق فى الكشف على نظر الناس ، مع أنهم لايحملون مؤهلات قانونية .

س . س – القاهرة

● كان يجب أن تنشروا صورة الشهيد أحمد عبد العزيز على غلاف « آخر ساعة » ، بدلا من صورة راية البلاج الحمراء !..

عبد المنعم الشيخ – القاهرة

ضحية الظروف ..

● هذه قصة رجل تعس كان ضحية الظروف ؛ فقد حدث أن اضطررت الى ضرب سكير عربيد فأصيب بعاهة وحكم على بالسجن شهرا ، وبعد أن أفرج عنى رفضت الشركات أن توظفنى من جراء هذا الحكم .. ؟

فما العمل..؟ وكيف أعول أسرتى..؟

عبد الحميد على – القاهرة

● (آخر ساعة) : حاول أن تعمل حرا . واذا نجحت فى عملك فان الابواب الموصدة ستفتح أمامك

الوفد ... ؟!

● يقول الوفديون : ان الوفد قوة شعبية ساحقة ، وتقولون أنتم انه اصبح قلة ضعيفة ، والحقيقة أن الوفد قوة حقا والوسيلة الوحيدة لمعرفة هذه القوة هى اجراء انتخابات حرة ... !

عمر بدوى – القاهرة

● (آخر ساعة) : ان الانتخابات الحرة حقا هى أن يغضب الشعب لغضب الحزب الذى يمثله .. وقد غضب حزب الوفد ، ودعا رئيسه الى الثورة ! فلم يغضب الشعب ولم يثر .. فأين اذن قوة الوفد الشعبية ؟..

قلب عجوز ...؟

● ما هو عنوان « قلب عجوز » فانى فى أشد الحاجة الى نصيحة صاحب هذا القلب الرحيم ... !

ع.ع – بلقاس

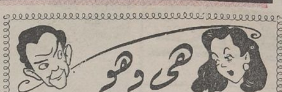
● (آخر ساعة) : « قلب عجوز » بآخر ساعة .

● صفعة قوية للمسئولين فى مصلحة البريد فقد تلقيت خطابا بالبريد الجوى من دمشق بعد ٢٧ يوما ، والمسافة بين العاصمتين تقطع بالطائرة فى ساعتين !

م . ب – القاهرة

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (دائرة الفورسانيقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

اضحك مع آخر ساعة



بقلم السندباد الجوى !

هو ـ لقد تأخرت عن موعدك ... ارجو الا يكون هناك عرض طريقك رجل آخر

هى ـ ان سيارتي تعطلت فى الطريق

هو ـ ان المرأة تبدو لى أحيانا سيارة بلا فرامل وأحيانا سيارة بلا بنزين !

هى ـ وانتم ايها الرجال، تقفون فى طريق المراة كعسكرى المرور !

هو ـ ان عسكرى المرور يحاول ان ينظم سير السيارات حتى لايصطدم بعضهابعض ..

هى ـ ولكن هذا لا يمنعمن وقوعحوادثبالرغممناحتياطه !

هو ـ انه ذنب السيارات وليس ذنب عسكرى المرور

هى ـ ولماذا لا تقول انهذنب السائق

هو ـ ماذا يفعل السائقاذا وقفت منه السيارة فجاة فى عرضالطريق ... او اذاكسرت الفرملة ولم يستطع الوقوف ووقع تصادم

هى ـ السائق الماهرهو الذى يعرف دقائق سيارته

هو ـ قد يكون السائق بارعا ولكن السيارة جديدة عليه ولم يتعود قيادتها ولم يعرف بعد كيف يتجنب بها الاخطار ...

هى ـ انها غلطته على كلحال حين يقود سيارة لا يعرفها

هو ـ ان السائق يدفع دائما ثمن غلطته ... السيارةتخالف المرور وقد تقتل رجلا أو تكسر له قدما ومع ذلك فالذى تقع عليه التبعة هو السائق وليست السيارة

هى ـ واحيانا تتلف السيارة بسبب حادث وتكون ضحية سائقها ...

هو ـ ان سيارتى الآن لم تعد تصلح

هى ـ تستطيع ان تصلحها

هو ـ انها فى حاجة الى قطع غيار

هى ـ السوق الآن مليئة بقطع الغيار

هو ـ ان شراء سيارة جديدة ارخص من اصلاحها انهافىحاجة الى كاوتش وموتور وفرش ثم بعد ذلك تستهلك كثيرا من البنزين

هى ـ لعلك تريدها سيارة كبيرة أرستقراطية تتسع لأربعة ركاب

هو ـ بل اريدها ذاتمقعدين ... أو مقعد واحد اذا أمكن !

السندباد الجوى

عبقريات

« ستوته »

قطعة من الادب الوفدى

لوفدى كبير ينم عنه قلمه !

اموت وتحيا ستوته !
ستوته او الثوره !
اشك الظلم لسعد يا قلبى !
الى الجحيم يا عزالى !
ستوته حبيبة الامة !
اغلبية الامة مع ستوته !
ستوته ستوتة الامه !
لا حبيبة الا ستوته !
مع ستوتة الى النهاية !

كل الأخبار

الاحزاب

● قرر رفعة النحاس باشا ان يفصل الامة المصرية من الوفد لانها لم تلب نداءه وتعلن الثورة على العهد الحالى .. وقد تدخل بعض اعضاء الوفد فى الامر ولا يزال رفعته مصرا على قراره ..!

● قال كبير فى حزب الاحرار الدستوريين ان بقاء منصب وزير الاشغال شاغرا قد عطل أعمال أعضاء الحزب الذين يتطلعون للمنصب وانه من مصلحتهم اختيار الوزير الجديد حتى يستانف الباقون أعمالهم العادية !

● أعد معالى مكرم عبيد باشا ارشيفا للكلمات العربية كلها حتى يسهل عليه السجع فى خطاباته ومقالاته !

العروبة

● لا تجد الجامعة العربية فرصة للدعاية لقضية فلسطين وذلك لانشغالها بقضية فلسطين والمنتظر ان تشرع فى هذه الدعاية بعد أن تنتهىقضية فلسطين

الفنون

● لاحظ مسئول فى محطة الاذاعة ان برنامج أحد أيام الاسبوع الماضى كان خاليا من الاغانى السخيفة والاحاديث المملة فامر باجراء تحقيق دقيق لمعرفة المسئول عن برنامج ذلك اليوم

قلوب .. بريد

سيدى صاحب القلب العجوز

منذ ثلاثة أعوام كنت شابا فقيرا معدما لا يزيد أجرى اليومى على عشرة قروش وقد دخلت فى ميدان الاعمال الحرة فاصبحت ماليا كبيرا افتخر بعصاميتى

عندى الان مصنع للقباقيب يدر على ربحا يوميا لا يقل عن ثلاثين قرشا وأحيانا خمسة وثلاثين !

وزوجتى الان وهىام اولادىالخمسة لا يتناسب مركزها مع حالتى ...

أريد أن أتزوج بأخرى من عائلة محترمة تفهم عقليتىوتوفر لى السعادة الزوجية التى انشدها

« أبو القباقيب »

* * *

ان الثلاثين قرشا التى تكسبها لم تعد اليوم تكفى لشراء قبقاب لبنت الذوات التى تنشدها .. فابق مع زوجتك والا فسوف تتحول جميع قباقيب مصنعك فوق راسك !

قلب عجوز

حكمة اليوم

القبلات ثلاث ... ومن ينكر ذلك فهو ملتات ...

قبلة على الخد ... وهى علامة من علامات الود !

وقبلة على الشفه ... وهى علامة الوفا أو قل دليل الصفا !

وقبلة فى العيد ... تنم عن التأييد !

هذههى القبل ... فسرناها على عجل ... فهل انقطعالامل أم تظل خيبته تركب الجمل ؟!

« حكيم »



في تل ابيب

الزوجةللعشيق : ماتخافش .. ده جوزى ..!!

الطبيب ـ انت عندكسكر .. ومصران أعور .. وبلاش تسكر .. لتتعب اكتر !!
المريض ـ حضرتك حكيم الكتلة ..؟!!



الجيل الجديد

ـ الخطوبة بتاعتناطالت .. والناس بدأت تتكلم !



روضة أطفال تل أبيب

المدرس للتلميذ: انالماكنت فى سنك كنت باسلف بفايظ ٦٥ ٪



غنى الحرب ـ طلعوا المنبه دد من هنا .. لان الدكتور قال ى ان « المنبه » يضر صحتى !



الخادمة ـ شوفوا الزمن . الخدامين دى الوقتأصبحت بتكنس وتمسح والستات يرتاحوا !

الكاريكاتور عند الفراعنة



حواء ..



رفيعة هانم .



كش ملك !

كان أحد الكتاب يعمل فى غرفة بمعبد الاله « تحوت » فأزعجته الضوضاء المنبعثة من الغرفتين اللتين تحيطان بغرفته.

وكان يقيم فى الغرفة الاولى بناء ، وفى الثانية نجار

وقبل ان يفقد الكاتب عقله من الاصوات المزعجة التى يحدثها الاثنان ، ذهب الى البناء ، وقدم اليه مبلغا من المال ـ كى يخلو رجل ـ ليغادر غرفته ، ثم فعل نفس الشىء مع النجار وقبل الرجلان ، واعتقد الكاتب أنه استراح منهما الى الابد ..

وفى اليوم التالى اكتشف الكاتب أن النجار قد انتقل الى غرفة البناء ، وأن البناء انتقل الى غرفة النجار ...!!

ان هذه «النكتة» ليست بنت اليوم بل انها منقولة من ورق « البردى » وقد تناقلها الفراعنة منذ خمسة آلاف سنة ..!

وقد كان المصرى القديم مرحا يحب الدعابة والضحك ، وهى ميزة توارثها الآباء عن الاجداد ولم تخل منها صفات المصريين حتى هذه الايام

وفى أوراق «البردى» الموجودة بمتاحف « تورينو ولندن» أكثر من مثل على ان المصريين القدماء عرفوا فن « الكاريكاتور » وكان الرسامون يسجلون الحفلات الموسيقية والغنائية بالكاريكاتور ومن هذه اللوحات.. منظر فرقة موسيقية .. ان النغم المنبعث من العود أو المزمار نغم جميل.. ولكن الموسيقى الذى يجلس الى « الهارب » حمار ، والذى يضرب « العود » أسد ..!!

كش ملك .. !!

ولوحة أخرى تمثل مباراة فى الشطرنج بين غزاله وأسد ، والغزالة تأمر الاسد ، بأن «يكش الملك » ..!

وفى المتحف البريطانى لوحة قديمة تمثل عددا من الثعالب على شكل رعاة .. ترى أى نظام كان يسود هذه « الدولة » حيث يرعى الثعالب الغنم ، وتحرس القطط الدجاج ..!!

رفيعة هانم ..!

وعلى جدران معبد «دير البحرى» لوحة تمثل الملك « باريحو » ملك « بونت » ـ بلاد الصومال ـ ووزجته الملكة «آتى» .. والملكة بدينة تشبه رفيعة هانم التى يرسمها رخا ..!

ومنظر آخر يمثل المعارك التاريخية الكبرى التى دارت فى ذلك الحين .. ولكن القتال ـ فى هذه اللوحة ـ يدور بين القطط والفيران ، وملك الفيران فى عربته الحربية التى تجرها كلبتان والقطط مختبئة وراء قلعة حصينة بينما وضعت «فرقة الكوماندوس» من الفيران سلما من الحبال لتتسلق به جدار القلعة ..!!

أحمر الشفايف ..!!

ولم يفت الفنان المصرى القديم أن يرسم بالكاريكاتور « امرأة » وهى تستعمل « البودرة واحمر الشفايف » أمام المرآة ..!!

افعل ما تريده نفسك

ان النصيحة التى خلفها الفراعنة لحفدتهم أبناء هذا الجيل هى : « لاتدع الحزن يتسرب الى قلبك. وافعل ماتريده نفسك ، ولتكن أعمالك على الارض وفقا لأمنية قلبك ، الى أن يأتى اليوم الذى تموت فيه .. فليس هناك من يستطيع أن يأخذ معه الشىء الذى يحبه ، وليس هناك من يستطيع أن يعود بعد أن مضى ! »



المطر على البلاج

(مرجريت شابمان)

عبقريات

يعرف الموت

كان تاليران الوزير الفرنسى الداهية .. يجود بانفاسه الاخيرة .. وكان صدره يعلو وينخفض كالمرجل .. وعند ما اراد القس ان يدخل حجرته .. صرخ تاليران فى صوت ضعيف ...

ـ أخرج ايها الرجل .. انى لا اومن بالقسس ..

وخرج القس غاضبا .. وابلغ الامر الى الملك ..

فقال الملك :

ـ ان تاليران الذى عرف كيف يعيش يعرف ايضا كيف يموت!!

الزواج والحب

الزواج فلسفه!! فلسفة هؤلاء الذين أفلسوا فى الحب !!

الموسيقى فلسفه !!

امنحنى نغمة واحدة ...
واتركنى وحيدا فى الحياة :

((اديسون))

اللوحة الخالدة

ان الرسام ميشيل انجلو يقف على « السقاله » ليرسم لوحة « الحساب الاخير » كان يفكر فى الله ... فى العوامل الخفية التى تتحكم فى تصرفات الانسان .. فى العواطف البشرية التى تعتمل فى اعماقه وتجذبه مرة نحو السماء .. ومرات نحو الارض ..

وفجأة اهتزت الفرشاة فى يده ... وزلت قدمه فسقط على الارض ..

وأحاط به جمهور كبير ...
ولكنه صاح فيهم قائلا :

ـ اغربوا عنى .. الم تشاهدوا قط رجلا يسقط !!

ثم تناهض على نفسه .. وسار وحده الى داره .. حيث اغلق عليه الباب ونام فى فراشه وهو يئن ...

ودق احد اصدقائه الباب فقال له ميشيل :

ـ اذهب ياعزيزى الى دارك .. وانتظر الغد .. انتظر جنازتى .. انا الذى فقدت كل شىء .. فقدت جميع اصدقائى الواحد اثر الآخر ...

اريد ان اموت وحيدا !!

وظل فى منزله اسبوعا ... واخيرا ضج اصدقاؤه .. واستطاع احد الاطباء ان ينفذ اليه من خلال النافذة ليعالج ساقه ..

وبذلك استطاع ميشيل انجلو ان يخرج الى العالم اعظم لوحاته ..

وكان ذلك فى ليلة عيد الميلاد عام ١٥٤١ وكان عمره ٦٦ عاما!!

امتحن معلوماتك

[illegible]



١ ـ اعتقل رياض الصلح بك وهو :

ا ـ طالب
ب ـ عضو مجلس النواب
ج ـ وزير سابق
د ـ رئيس وزارة



عزيزه امير

٢ـ عزيزه أمير هى أول مصرية

ا . ظهرت على المسرح
ب . فتحت صالة
ج . انتجت فيلما
د . اشتغلت بالسياسة



٣ ـ أول ظهور يوسف وهبى على المسرح

ا . ادوار الدرام
ب . ادوار كوميدى
ج . منولوجات
د . ادوار تراجيدى

مطابع دار أخبار اليوم



يف أصيد قلبك ؟!

« آن بلايث »